مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
ⲫⲙⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲟⲩ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٤ - العدد ٢٩ و ٣٠ | الجمعة ٢٩ يوليو ٢٠١٦م - ٢٢ أبيب ١٧٣٢ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

الرئيس عبد الفتاح السيسي
يستقبل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثانى

على رأس وفد من الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
في قصر الاتحادية - الخميس ٢٨ يوليو ٢٠١٦

قداسة البابا يستقبل رئيس وبعض أعضاء اللجنة الدينية بمجلس النواب واللواء سعد الجمال رئيس ائتلاف دعم مصر

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كنيسة السيدة العذراء بالفجالة يوم الأربعاء ٢٠ يوليو ٢٠١٦

حارس الميلاد البتولي

الله اختار يوسف: لكي يحفظ العذراء: في بيته: بعلامات سمائية.

Ⲫⲛⲟⲩⲧ ⲁⲩⲥⲱⲧⲡ ⲛ̀Ⲓⲱⲥⲏⲫ: ϩⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉⲩⲁ̀ⲣⲉϩ ⲉ̀ⲧⲏ Ⲡⲁⲣⲑⲉⲛⲟⲥ: ϩⲉⲛ ⲡⲉⲩϩⲓ ϩⲉⲛ ϩⲁⲛⲱϩⲓⲛⲓ: ⲛ̀ⲉⲡⲟⲩⲣⲁⲛⲓⲟⲛ.

مريم هي الكنز: الذي اشتراه يوسف: فوجد الجوهر: مخفيًا في وسطه.

Ⲙⲁⲣⲓⲁⲙ ⲡⲉ ⲡⲓⲁϩⲟ: ⲉⲧⲁⲩϣⲟⲡⲩ ⲛ̀ⲧⲁⲉ Ⲓⲱⲥⲏⲫ: ⲁⲩⲭⲉⲙ ⲡⲓⲙⲁⲣϩⲁⲣⲓⲧⲏⲥ: ⲉⲩϩⲏⲡ ϩⲉⲛ ⲧⲉϥϣⲏⲓ.

أطلب من الرب عنا: أيها القديس العظيم: الأنبا يوسف الصديق: ليغفر لنا خطايانا.

Ⲓⲱⲃϩ ⲙ̀Ⲡⲟⲥ ⲉ̀ϩⲣⲏⲓ ⲉⲭⲱⲛ: ⲱ ⲡⲓⲙⲓϣⲏ ⲉⲟⲩ: ⲁⲃⲃⲁ Ⲓⲱⲥⲏⲫ ⲡⲓⲇⲓⲕⲉⲟⲥ: ⲛ̀ⲧⲉϥ ϫⲁ ⲛⲉⲛⲛⲟⲃⲓ ⲛⲁⲛ ⲉ̀ⲃⲟⲗ.

من ذكصولوجية القديس يوسف النجار
عيد نياحته ٢٦ أبيب - ٢ أغسطس

مختارات حلو الكلام...

+ الحياة مدرسة والناس أسئلة والأيام إجابات.

+ هناك نوعان من المديرين: المدير القطار وهو الذي يسير على القضبان في روتين وتقليدية ولا يبالي بما حوله. والنوع الثاني المدير الطائرة الذي يتحرك في مجال حيوي واسع إلى أعلى وأسفل، إلى اليمين واليسار، إلى الأمام والخلف.

+ لا علاج لمن يخفي مرضه.

+ الإنسان بدون كتب أعمى. **(مثل سويدي)**.

+ النجاح الحقيقي هو أن تتجاوز الخوف من الفشل.

+ الحلاق يضحك على الأقرع بطقطقة المقص.

+ لو قلنا أطبخي تقول مريضة، ولو قلنا كلي تقول فين معلقتي العريضة.

+ من المؤكد أننا سوف نموت، وليس من المؤكد أننا قد عشنا.

+ إذا غيّرت أفكارك، تغيرت دنياك.

+ أعظم هدية قدمها أب لأولاده، أن يحب أمهم.

+ الحب له شهداء، والزواج له شهود.

+ من لزم الرقاد فاته المراد، ومن دام كسله خاب أمله. **(حكيم)**.

+ للحذاء لسان لكنه لا يتكلم.

للطاولة أرجل لكنها لا تسير.

للقلم ريشة لكنه لا يطير.

للساعة عقارب لكنها لا تلسع.

للكثيرين عقول لكنهم لا يفكرون.

+ لا يقلّل من صلابة الرخام، كونه لامعًا مصقولًا. **(مثل أمريكي)**.

+ أن تحب يعني أن تعطي، أن تشتهي يعني أن تأخذ.

+ ليس فقيرًا من يرضى، ولا غنيًا من لا يرضى.

+ من يفتش عن الجمال يبحث عن الحب.

+ من ينظر وراءه بعمق، يرى أمامه بوضوح.

+ العيون التي تبكي كثيرًا، تلمع كثيرًا. **(مثل فرنسي)**.

+ ثلاثة أشياء تفسد الحياة الزوجية: الملل والإهمال وامرأة أخرى.

+ وَكم مُنجِبٍ في تَلَقّ الدُروسِ، تَلَقّى الحَياةَ فَلَم يُنجِبِ **(أحمد شوقي)**.

+ قد تكون البقرة سوداء ولكن لبنها دائمًا أبيض. **(مثل روسي)**.

+ نحن لنا دائمًا أسئلة على كلمة الله، ولكن الكلمة في المقابل لها أسئلة تطرحها علينا.

+ الألحان الكنسية هي مكبرات صوت لكلام الله.

+ الزوج اللطيف هو الذي يذكر عيد ميلادها، وينسى عمرها.

+ ليست الأسوار هي التي تحميك، وإنما الأصدقاء.

+ النفس الشبعانة بالحب لله والناس والحياة تدوس كل خوف وكل خطية.

+ السعادة هي عندما يتوافق فكرك مع قولك مع فعلك.

+ الفقر هو أسوأ شكل من أشكال العنف.

+ الاستقامة هي أفضل سياسة.

+ ما لا يمكن علاجه، يتعيّن احتماله؛ وما لا يصلح، تركه أصلح.

+ لطيف أن تكون مهمًا، ولكن الأهم أن تكون لطيفًا.

+ لا شتاء في مملكة الأمل.

+ لو لم أمتلك القدرة على المرح وعلى السخرية لهزمتني أول معركة.

+ الذي يعفو أرقى من الذي ينتقم. السلام أرقى من الحرب. **(غاندي)**.

+ نحن موجودون على الأرض بسبب النساء، فلا تسيئوا معاملتهن أيها الرجال. **(غاندي)**.

+ لا تيأس من الحياة رغم مآسيها، ففي النهاية لا يتّسخ البحر لمجرد قطرات ملوثة من الماء.

+ لست أطلق على بريطانيا كلمة «العدو» لكنني اعتبرها صديقة ضلّت طريق الحكمة. **(غاندي)**.

+ كان برنارد شو مدعوًا في حفلة أحد النبلاء الفرنسيين الذي أراد إحراج الأديب الكبير، فسأله (سأل برنارد شو): «ألم يكن أبوك إسكافيًا؟»، فأجاب برنارد شو: «نعم!»، فعاد النبيل وسأله ثانية: «إذًا لماذا لم تشتغل إسكافيًا مثله؟!»، فسأله برنارد شو: «وأنت ألم يكن أبوك نبيلًا؟!»، قال النبيل: «نعم!!»، فسأله برنارد شو: «إذًا لماذا لم تصبح نبيلًا مثله؟!!».

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
جرافيك: القس بولا وليم
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
محرر: بيتر صموئيل
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق

المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا** في المقر البابوي بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة والمسئولين، كالتالي:

الخميس ٢١ يوليو ٢٠١٦م:

+ رسامة ١١ راهبة لدير القديسة دميانة بالبلينا (دير مُعترف به حديثًا)، وتمت الرسامة فى دير أبي سيفين بمصر القديمة.

+ **تماف أدروسيس** رئيسة دير الأمير تادرس.

+ أطفال مجلة مدارس الاحد في حلقة جديدة للبابا وأسئلة الشعب.

+ أطفال المعادي في حلقة جديدة للبابا وأسئلة الشعب.

الأحد ٢٤ يوليو ٢٠١٦م:

+ **السفير هشام النقيب** مساعد وزير الخارجية للشئون القنصلية والجالية في العالم.

+ **السفير عمرو عباس** سفير مصر بأورجواي.

قرار بابوي رقم ١٠ لسنة ٢٠١٦م
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة
مارجرجس والأنبا شنوده رئيس المتوحدين
بمدينة جيرسي بأمريكا

يتم اعتماد تشكيل مجلس كنيسة القديس مارجرجس والقديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بمدينة جيرسي لمدة عام من تاريخه، على النحو التالي:

١- القمص داود بباوي – رئيس المجلس

٢- القس أنتوني باسيلي – نائب الرئيس

٣- القس توماس ناشد – عضوًا

٤- الأستاذ نعيم لبيب ميخائيل – أمين الصندوق

٥- الأستاذ هاني عطية – مساعد أمين الصندوق

٦- المهندسة ماريان فام – سكرتيرًا

٧- الدكتور لبيب لبيب – عضوًا

٨- الأستاذ عماد عطا الله – عضوًا

٩- المحامية ماري جبرائيل – عضوًا «عن المرأة»

١٠- المهندس مجدي يوسف – عضوًا

١١- الأستاذ دوماديوس عطية – عضوًا «عن الشباب»

الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية
٢٠١٦/٧/٢٠م

قداسة البابا يلتقي
رئيس وأعضاء اللجنة الدينية بمجلس النواب

استقبل **قداسة البابا** يوم الاثنين ٢٥ يوليو ٢٠١٦م، **الدكتور أسامة العبد** رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، وأعضاء اللجنة: **السيدة أماني عزيز** وكيل اللجنة، **والدكتور عمرو حمروس** أمين سر اللجنة، **وأ.د مهجه غالب واللواء شكرى جندي ومحمد شعبان** أعضاء اللجنة، وكذلك **اللواء سعد الجمال** رئيس ائتلاف دعم مصر. حضر اللقاء نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا. وقد صرّح قداسة البابا أثناء اللقاء أن مصر بلد عريق، وأن اللُحمة التي تجمع بين أفراده مسلمين ومسيحيين لحمة قوية، كما قال قداسته في ذات السياق: «هذه الصورة الفريدة تتشوّه! وهذه مسئوليتنا أمام العالم وأمام أجيالنا في المستقبل أمام التاريخ وأمام الله. الحوادث التي سمعنا عنها مؤلمة للغاية، وأنا عن نفسي صبور ومتحمل، ولكن هناك أحداث تنذر بالخطر. أمامي تقرير عن الاعتداءات الطائفية منذ ٢٠١٣م، ٣٧ اعتداءً في ثلاث سنوات، بمعدل اعتداء كل شهر، وهذا دوركم قبل الكنيسة والأزهر، وأنا أعوّل على هذا الزيارات كثيرًا». وقد أثنى **د. اسامة العبد** رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب على ما قاله قداسة البابا وأكد على ضرورة عقاب المخطئ.

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا
من كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

عقد **قداسة البابا** اجتماعه الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٣ يوليو ٢٠١٦م، بكنيسة السيدة العذراء بالفجالة بالقاهرة. وقد أشاد قداسته بالخدمة بالكنيسة وبشعبها، وعبّر عن المحبة الخاصة التي تربطه بهذه الكنيسة منذ أن كان قداسته أسقفًا عامًا بإيبارشية البحيرة. وكانت العظة حول «**الأيدي السافكة دمًا بريئًا**» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١).

ومن كنيسة السيدة العذراء
(المعلّقة) بمصر القديمة

وفي الأسبوع التالي، عقد قداسته اجتماعه الأسبوعي مساء الاربعاء ٢٠ يوليو ٢٠١٦م، كنيسة السيدة العذراء (المعلّقة) بمصر القديمة، وهي الزيارة الثالثة لقداسته منذ اعتلائه السدة المرقسية لهذه الكنيسة (الأولى في ٢ أبريل ٢٠١٣م، والثانية في ١١ أكتوبر ٢٠١٤م وبحضور **المهندس إبراهيم محلب** رئيس مجلس الوزراء لافتتاح الكنيسة عقب أعمال الترميم التي استغرقت ستة عشر عامًا). وقد قال قداسة البابا في بداية الاجتماع إنه «بمناسبة الأحداث المؤلمة التي وقعت الأيام الماضية، وأتابعها شخصيًا لحظة بلحظة مع المسؤلين، آخرها كان أمس مع السيد رئيس مجلس الوزراء، حيث نفكر جميعًا في كيفية إنفاذ القانون وتحقيقه، كما نصلي من أجل بلادنا الحبيبة الغالية مصر، وكل شهيد ومصاب، ومن أجل أن ترجع لنا الروح المصرية الأصيلة

أخبار الكنيسة

لهذا جعلت اليوم اجتماع صلاة...» وقد أعدّ قداسته اجتماع الصلاة بنفسه من خلال بامفليت تم توزيعه على الحضور لمشاركة الجميع في الصلاة. وكان حاضرًا مع قداسته أصحاب النيافة:

الأنبا أندراوس أسقف أبو تيج وصدفا

الأنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة

الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين

الأنبا مكسيموس أسقف عام لكنائس مدينة السلام

الأنبا إرميا الأسقف العام

الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الجيزة

الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة

الأنبا دوماديوس أسقف مدينة ٦ أكتوبر وأوسيم

الأنبا يوليوس أسقف عام كنائس مصر القديمة

الأنبا بيتر أسقف نورث كارولينا

قداسة البابا في حفل خريجي الكليات والمعاهد العسكرية

شهد **قداسة البابا تواضروس الثاني** صباح الخميس ٢١ يوليو ٢٠١٦م، بالكلية الحربية بالقاهرة، حفل تخريج الدفعات الجديدة من الكليات والمعاهد العسكرية المصرية، والذي أُقيم بحضور **السيد عبد الفتاح السيسي** رئيس الجمهورية، وكبار رجال الدولة، وقادة القوات المسلحة. وقد ألقى السيد الرئيس خطابًا احتفاليًا بهذه المناسبة وتطرق سيادته في نهايته إلى موضوع الوحدة الوطنية وضرورة صيانتها والحفاظ على قوتها ووحدتها.

وعقب الاحتفال وفي صالون الاستقبال بالكلية الحربية، وفي حضور كبار المسئولين والقادة، أكد السيد الرئيس للحضور على إصراره على إنفاذ القانون على كل مخطئ، كما وجه حديثه عن أهمية مشاركة كل المجتمع في نشر الثقافة التي تحمي وحدته أمام قوى الشر التي تحاول النيل من تماسكه الوطني، وألّا نعطي الفرصة لمن يستغلون الأحداث التي تحدث لكي يؤثروا على وحدتنا الوطنية لأن هذا هو هدفهم في خراب بلادنا ولينتبه الجميع لذلك. حفظ الله مصر وكنيسته.

قداسة البابا يعزي الرئيس الفرنسي في ضحايا حادث نيس

أعرب **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** عن إدانته والمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية بكل قوة، للحادث الإرهابي الذي وقع في مدينة نيس الفرنسية مساء الجمعة ١٥ يوليو ٢٠١٦م، جاء ذلك خلال البرقية التي بعث بها قداسته للرئيس الفرنسي **فرانسوا هولاند**، حيث أعرب عن شعوره بالأسى لأجل سقوط قتلى ومصابين من جرّاء هذا الحادث، مؤكدًا على مساندته لأسر القتلى والمصابين، مصليًا لأجلهم لكي يمنحهم الرب الصبر والعزاء، وأن يهب سلامه للعالم أجمع.

أحداث عنف طائفي في المنيا وبني سويف

تواصلت أحداث العنف الطائفي في محافظتي المنيا وبني سويف خلال الأسبوعين الماضيين، وكنا قد تابعنا على صفحات المجلة في العدد الماضي، عدة أحداث منها استشهاد القس رافائيل موسى بالعريش، وأحداث قرية كوم اللوفي بسمالوط- المنيا، أحداث قرية البيضاء بالعامرية، والاعتداء على **ابنة القس آنجيلوس مراد** بسوهاج.

وفي الأسبوع الماضي وبالتحديد في يوم الخميس ١٥ يوليو ٢٠١٦ تم الاعتداء على منازل خمسة من الأقباط في قرية أبو يعقوب التابعة لمركز المنيا، هم: **إستمالك يوسف إستمالك، يوحنا يوسف إستمالك، عبد الملاك صليب، إبراهيم خليل، وحيد وديع فرج.** وذلك على خلفية شائعة تحويل أحد المنازل إلى كنيسة، وقد تم القبض على عدد كبير من المتهمين وباشرت النيابة التحقيق معهم، فيما عرض مسلمو القرية تعويض الأقباط عن الأضرار التي لحقت بهم، مع التعهد بعدم تكرار ذلك، والتأكيد على ضرورة إعمال القانون.

وفي يوم الأحد ١٧ يوليو ٢٠١٦ وفي قرية طهنا الجبل التابعة لمركز المنيا تم الاعتداء على أسرة اثنين من الكهنة، استشهد فيها **فام ماري خلف** (٢٦ سنة)، بينما أصيب كل من: **نجيب حنا وملاك عزيز، عزة جمعة.**

وفي صباح الاثنين ١٨ يوليو شارك آلاف من جميع أفراد الشعب في تشييع جثمان الفقيد ورأس الصلاة عليه نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص وبحضور عدد كبير من الآباء الكهنة، بينما تم القبض على خمسة متهمين جاري التحقيق معهم. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا أرسانيوس ونيافة الأنبا مكاريوس وجميع أفراد أسرة الشهيد، وتمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين.**

وفي مركز الفشن- بني سويف، قام مجموعة من المتطرفين في قرية «صفط الخرسا» عقب صلاة الجمعة ٢٢ يوليو ٢٠١٦ بمهاجمة منزل **نادي يعقوب إسحق** وكذلك إتلاف سيارته، على خلفية شائعة بناء كنيسة، وقد تم القبض على ١٨ متهمًا للتحقيق معهم. ومن بين من تم القبض عليهم: نادي يعقوب، ومتي يعقوب ويعقوب نادي يعقوب، وعادل عجيب، أصحاب المنزل.

أخبار الكنيسة

بيان مطرانية الأقصر
بخصوص حريق كنيسة الملاك ميخائيل
بقرية المدامود

في الساعة الثالثة صباح اليوم السبت ١٦ يوليو ٢٠١٦م، اندلع حريق في كنيسة الملاك بقرية المدامود التابعة لمطرانية الأقباط الأرثوذكس بالأقصر، وسط منازل الأقباط بالقرية. وتم استدعاء الشرطة ورجال الإطفاء الذين حضروا الساعة الرابعة صباحًا لمقر الكنيسة، وقاموا بمساعدة مسيحيي ومسلمي القرية بالإطفاء بعد أن قضت النيران على كل محتويات الكنيسة تمامًا. وجاري التحقيقات للوقوف على أسباب الحريق بالنيابة العامة والشرطة.

جدير بالذكر أن هذه الكنيسة تأسست في عام ١٩٨٠م، وتم تجديدها أكثر من مرة آخرها عام ٢٠٠٧م، ويخدم بالكنيسة القس بولس عطا راعي الكنيسة، وتخدم الكنيسة ٥٢٠ أسرة قبطية بقرية المدامود شرق الأقصر والقرى والنجوع المجاورة.

الأنبا يوساب

الأسقف العام بالأقصر

يوليو ٢٠١٦م

وفد من دير الشايب
يزور قرية المدامود

قام نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، يرافقه وفد من رهبان الدير، يوم الجمعة ٢٢ يوليو ٢٠١٦م، بزيارة لقرية المدامود الواقعة بالقرب من الدير، وذلك لافتقاد القرية والكنيسة المحترقة، وقد عبّر نيافته والرهبان الذين معه عن تضامنهم مع شعب كنيسة القرية.

افتتاح مستشفى العائلة
«آفا مينا ٢» ببورفؤاد

في يوم السبت ٢٣ يوليو ٢٠١٦م، افتتح نيافة **الأنبا تادرس** مطران بورسعيد، يرافقه **اللواء عادل الغضبان** محافظ بورسعيد وعدد من قيادات المحافظة، مستشفي العائلة «آفا مينا ٢» ببورفؤاد. تفقّد نيافة الأنبا تادرس والسيد المحافظ ومرافقوه مرافق المستشفى التي تتكون من سبعة طوابق، وتحتوي على جناح للعمليات وغرف للإقامة إلى جانب العيادات الخارجية في تخصّصات عديدة، بالإضافة إلى قسم استقبال الطوارئ ومعمل التحاليل وقسم الأشعة والعلاج الطبيعي. ومن المنتظر أن تُفتتَح وحدة عناية مركّزة بالمستشفي خلال الفترة المقبلة حيث يجري تجهيزها حاليًا. وقد شكر السيد المحافظ القائمين على تلك المنظومة الطبية على الخدمة المتميزة التي يقدمونها، فيما أكد نيافة الأنبا تادرس على ضرورة تعاون المؤسسات الخاصة مع الدولة لرفع الأعباء عن كاهل المواطنين عن طريق إقامة المؤسسات الخدمية الطبية والتعليمية التى تقدم الخدمات المتميزة للمواطنين.

وعلو هامش الزيارة تفقّد نيافة الأنبا تادرس واللواء الغضبان وقيادات المحافظة مبنى العائلة المقدسة ببورفؤاد والذي يحتوى على بيت الأنبا كاراس وبيت القديسة فيرينا لذوى الاحتياجات الخاصة، وبيت الشهيدة مارينا وبيت الشهيد أبانوب للأطفال، وأيضًا بيت الأنبا أبرآم للمسنين، ومعملًا لإنتاج الألبان، وحضانة ومقرًا لمؤسسة الحياة الجديدة، ومعرضًا لمنتجاتها، وصيدلية.

ختام الدورة الثانية
للمقبلين على الزواج

اختتم معهد الرعاية والتربية يوم الأحد ٢٤ يوليو ٢٠١٦م، الدورة الثانية للمقبلين على الزواج، والتي عُقِدت بحصور ١٣٦ من المقبلين على الارتباط، وقد ألقى المحاضرة الختامية نيافة **الأنبا بولا** أسقف طنطا وتوابعها. ومن المنتظر أن تُقام الدورة الثالثة في أواخر أغسطس القادم.

أخبار الكنيسة

حول الحالة الصحية لنيافة الأنبا موسى

سافر نيافة **الأنبا موسى** الأسقف العام للشباب للمملكة المتحدة في الفترة من ٢١-٢٦ يوليو ٢٠١٦م، بهدف متابعة العلاج، كما قام نيافته بافتقاد كنائسنا في لندن وبرايتون وبرمنجهام على هامش الزيارة. نصلي من أجل سلامة نيافته.

الاحتفال بعيد الشهيد فيلوثاؤس بكنيسته الأثرية بسوهاج

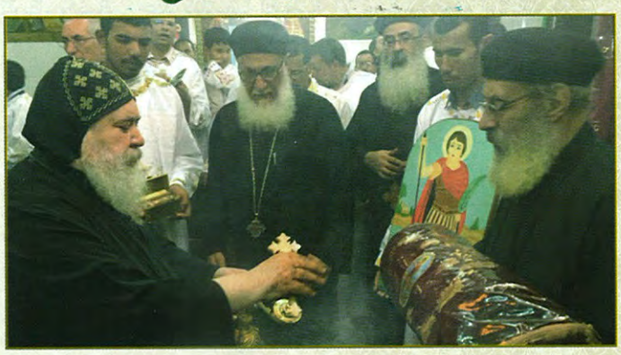

في مساء الجمعة الجمعة ٢٢ يوليو ٢٠١٦م، صلى نيافة **الأنبا باخوم** أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة عشية عيد الشهيد فيلوثاؤس بالكنيسة الأثرية التي تحمل اسمه بقرية إدفا غرب سوهاج، كما قام نيافته بتضميخ الأنبوبة التي تحوي رفات الشهيد بالحنوط والأطياب. شارك في صلاة العشية عدد من الآباء كهنة الإيبارشية ومئات من شعب «إدفا» والقرى المجاورة لها من محبي الشهيد فيلوثاؤس.

مؤتمر للمكرسات بإيبارشية أسيوط

أُقيم مؤتمر لمكرسات بعض إيبارشيات الصعيد يومي ٢٤ و ٢٥ يوليو ٢٠١٦م، بدير السيدة العذراء بدرنكة بأسيوط، حول موضوع «وحدانية القلب»، حضرته حوالي ١٧٠ مكرسة من إيبارشيات أسيوط وملوي وأبو تيج وإخميم. وقد حاضر في المؤتمر أصحاب النيافة **الأنبا بساده** أسقف إخميم، **والأنبا أندراوس** أسقف أبو تيج، **والأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي، **والأنبا يوأنس** أسقف أسيوط.

شباب جرجا يشاركون في مبادرة «حلوة يا بلدي»

شارك فريق كشافة «المقاري» التابع لإيبارشية جرجا في الفترة من ١٧ وحتى ٢٣ يوليو الحالي في مبادرة «حلوة يا بلدي» التي تنظمها القيادات المحلية بمحافظة سوهاج بالاشتراك مع عدد من منظمات وجمعيات المجتمع المدني. تهدف المبادرة التي يرعاها **الدكتور أيمن عبد المنعم** محافظ سوهاج إلى غرس قيم الحفاظ على نظافة الشوارع والمشاركة في تجميلها. رافق فريق «المقاري» خلال أيام المبادرة **القس كاراس أدولف والقس فيلوباتير عبد المسيح** الكاهنان بالإيبارشية.

قداس عيد مارجرجس على كنيسته الأثرية بميت غمر.

في يوم الجمعة ٢٢ يوليو ٢٠١٦م، صلى نيافة **الأنبا صليب** أسقف ميت غمر وتوابعها القداس الإلهي في تذكار نقل رفات مارجرجس من فلسطين إلى مصر بكنيسته الأثرية بصهرجت الكبرى. يُذكَر أن المذبح الرئيسي بالكنيسة والمُدشّن على اسم الشهيد مارجرجس، قد صُمِّم هندسيًا بطريقة خاصة بحيث تتعامد أشعة الشمس في يوم التذكار عليه.

افتتاح كنيسة جديدة بغرب كندا

قام نيافة **الأنبا مينا** أسقف ميسساجا وفانكوفر وغرب كندا، مساء السبت ٢٣ يوليو ٢٠١٦م، بافتتاح كنيسة القديسين بطرس وبولس بمدينة أوجيفل أونتاريو – كندا. وصلى نيافته العشية والقداس الإلهي صباح الأحد ٤٢ يوليو، حيث حثّ شعب الكنيسة على استكمال ما تبقّى من تجهيزاتها. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا مينا، وشعب الكنيسة الجديدة.**

اللقاء الثاني عشر
لرابطة خريجي الكلية الإكليريكية

أقامت رابطة خريجي الكليات الإكليريكية لقاءها الثاني عشر ببيت مارمينا والأنبا أبرآم بأبوتلات بالإسكندرية، تحت عنوان «الأيقونات في تقليد كنيسة الإسكندرية القبطية الأرثوذكسية»، وذلك في الفترة من ١٨-٢١ يوليو ٢٠١٦م. شارك في اللقاء خريجو الإكليريكية من ١٨ إيبارشية، بالإضافة إلى القاهرة والأسكندرية، وعدد من رهبان الدير المحرق. وحاضر فيه صاحبا النيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ، **والأنبا أغاثون** أسقف مغاغة والعدوة ورئيس رابطة خريجي الكلية الإكليريكية، **والقمص يوسف تادرس الحومي، والقمص تادرس دانيال، والقمص روفائيل سامي، والقمص أنطونيوس كمال حليم، والقمص هدرا حلمي، والراهب القس الدكتور بنيامين المحرقي**، وعدد من الأساتذة المتخصصين في العلوم الكنسية. وكانت المحاضرات عن: الأيقونات والكتاب المقدس، الأيقونة والليتورجيا، الأيقونات وتاريخ الكنيسة، الأيقونة الأرثوذكسية تعبّر عن عقيدة وإيمان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، المسيح صورة الآب، الأيقونة بحسب عقيدة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الأيقونة والآباء، الأيقونة والفن القبطي، الأيقونة وعلم النفس التربوي.

إيبارشية الوادي الجديد الواحات
كنائس وشعب وكهنة وشمامسة وخدام الإيبارشية
يشكرون أباهم صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني
على محبته ورعايته لهم وإنشاء الإيبارشية
ويهنئون أباهم المحبوب

نيافه الحبر الجليل
الأنبا بقطر
على تجليسه على كرسي الإيبارشية

إيبارشية نورث كارولينا وساوث كارولينا وكنتاكي وتوابعها
بالولايات المتحدة الأمريكية

لما كانت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية قد ازدهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبحت في حاجة شديدة الى أساقفة لرعايتها والإشراف على خدمتها، فقد قُدِّمت لقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني تزكيات من كنائس ولايات نورث كارولينا وساوث كارولينا وكنتاكي بالولايات المتحدة الأمريكية، لإقامة إيبارشية جديدة لهم في هذه الولايات، مع تزكية الراهب القمص موسى آفا موسى ليكون أسقفًا على هذه الإيبارشية الجديدة. ولما كان الآباء الكهنة والشعب قد زكّوه لهذه المسئولية الرعوية، فقد قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بإقامة هذه الإيبارشية، مع رسامة الراهب القمص موسى آفا موسى أسقفًا عليها باسم **الأنبا بيتر**، وأصبح لقبه: **أسقف إيبارشية نورث كارولينا وساوث كارولينا وكنتاكي وتوابعها**، وذلك في يوم الأحد المبارك ٥ بؤونة ١٧٣٢ش الموافق ١٢ يونيو ٢٠١٦م، في كاتدرائية السيدة العذراء مريم بالزيتون بالقاهرة، وتمّت سيامته بحضور ثمانية وثمانين من الآباء المطارنة والأساقفة الذين اشتركوا في هذه الرسامة.

والايبارشية الجديدة تقع على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية، ومساحتها الإجمالية للثلاثة ولايات هي ٣٢٧ ألف كيلو متر مربع تقريبًا، أي ثلث مساحة مصر التي تمثّل مليون كيلو متر مربع تقريبًا. وإجمالي عدد كنائسنا القبطية الأرثوذكسية بهذه الولايات كالآتي: خمسة كنائس بولاية كارولينا الشمالية (كنيسة الملاك روفائيل والقديس يوحنا الحبيب، كنيسة مار مرقس، كنيسة مار جرجس، كنيسة السيدة العذراء، كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس فيلوباتير). وخمسة كنائس بولاية كارولينا الجنوبية (كنيسة متى الرسول، كنيسة السيدة العذراء ومار مينا، كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل، كنيسة السيدة العذراء، كنيسة مار مرقس). وثلاثة كنائس بولاية كنتاكي (كنيسة الأنبا شنودة والأنبا أبرآم، كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس، كنيسة مار مرقس). وعدد الأسر بولاية كارولينا الشمالية هو ٥٤٣ أسرة ويخدمهم ٤ آباء كهنة. وعدد الأسر بولاية كارولينا الجنوبية هو ٣١٥ أسرة ويخدمهم ٤ آباء كهنة. وعدد الأسر بولاية كنتاكي أقل من خمسين أسرة ولايوجد لهم أيّ كهنة ثابتين بل منتدبين.

ونيافة الأنبا بيتر – كما يُقال في تقليد رسامة الآباء الأساقفة الجدد على إيبارشياتهم – «إذ أصبح أسقفًا لهذه الإيبارشية صار له كمال الكهنوت، ومن فمه ومن يده سلطان الروح القدس ووضع اليد لسيامة الكهنة والشمامسة بكافة رتبهم، ورعايتهم وإرشادهم ومحاسبتهم على أعمالهم. وأصبح من سلطانه أن يدشّن الهياكل والمذابح والكنائس وكل أوانيها وأيقوناتها. وله سلطان الحل والربط والعقد في كل أمر كوكيل الله. وهو المدبّر لكل أمور الكنيسة في الإيبارشية كلها كمسئول عن أرواح الناس جميعًا وعن تدبير روحياتهم والتصرف بحكمة في عطاياهم وقرابينهم. وهو الرقيب على كل عمل الرعاية في جميع كنائسها. وهو المشرف على جميع المؤسسات القبطية الأرثوذكسية في أنحاء إيبارشيته، الحالية والمستقبلية في كل النواحي الرعوية والمالية والإدارية، وله أن يشكّل مجالس الكنائس ويرأسها، وله أن يضع لها من النظم في حدود تعاليم الكتاب المقدس وقوانين الكنيسة وتقاليدها، ما يجعل أمورها تتقدم باستمرار إلى الأفضل».

نصلي من أجل أن يحفظ لنا الرب حياة وقيام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لينشئ ويوسّع ويعمّر في المسكونة كلها. ونصلي من أجل نيافة الحبر الجليل الأنبا بيتر من أجل أن يعطيه الرب المعونة في خدمة هذه الإيبارشية الجديدة المترامية الأطراف، وليفرح بثمر خدمته. ولإلهنا المجد الدائم إلى الأبد آمين.

القمص إبراهام عزيز

سيامة كهنة في إيبارشيتين للكرازة

إيبارشية المنيا وابوقرقاص

في يوم السبت ٢٣ يوليو ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا أرسانيوس** مطران المنيا وأبوقرقاص، يشاركه نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام بالإيبارشية، بسيامة أربعة كهنة جدد للخدمة بالإيبارشية، وهم:

(١) الشماس جرجس حكيم كاهنًا عامًا باسم **القس ساويروس.**

(٢) الشماس ميشيل رسمي كاهنًا عامًا باسم **القس إيلاريون.**

(٣) الشماس أمير ناصر كاهنًا عامًا باسم **القس يوئيل،**

(٤) الشماس بيشوي سعد كاهنًا على كنيسة مارجرجس الشيخ عبد الرازق **باسم القس مويسيس.**

خالص تهانينا لصاحبي النيافة، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

إيبارشية لوس آنجلوس

في يوم الأحد ٢٤ يوليو ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا سرابيون** مطران لوس آنجلوس، يشاركه صاحبا النيافة **الأنبا أبراهام والأنبا كيرلس** الأسقفان العامّان بالإيبارشية، برسامة **القس بيشوي كامل** كاهن كنيسة القديسة مارينا بإرفين **قمصًا**، أثناء القداس الإلهي الذي صلوه بالكنيسة. **خالص تهانينا لأصحاب النيافة، والقمص الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.**

إيبارشية أسيوط وساحل سليم والبداري

في يوم الجمعة ٢٢ يوليو ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا يؤانس** أسقف أسيوط وتوابعها يشاركه ١٠ من أحبار الكنيسة بإتمام طقس تكريس ١٤ راهبًا جديدًا وتغيير شكل ١٤ راهبًا آخرين على دير القديس الأنبا هرمينا السائح بجبل قاو بأسيوط، كما تمت سيامة اثنين من الرهبان قسوسًا على الدير ذاته، وذلك تمهيدًا لاعتراف المجمع المقدس بالدير. وكذلك قام نيافة الأنبا يوأنس والأحبار المشاركين له في الصلاة برسامة **القس صموئيل** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بعزبة الأقباط بالبدارى **قمصًا.**

اشترك في صلوات الرهبنة والقداس أصحاب النيافة: **الأنبا هدرا** مطران أسوان، **والأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، **والأنبا بساده** أسقف إخميم، **والأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح، **والأنبا باخوم** أسقف سوهاج والمنشاة، **والأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص، **والأنبا غبريال** أسقف بني سويف، **والأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، **والأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، **والأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج. **خالص تهانينا لنيافة الأنبا يوأنس، والأب القمص صموئيل، والآباء الكهنة والرهبان الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، ومجمع رهبان دير الأنبا هرمينا، وسائر أفراد الشعب.**

دير القديس الأنبا شنوده بسيدني - أستراليا

في صباح يوم السبت ١٦ يوليو ٢٠١٦م، قام نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسيدني، وبحضور أصحاب النيافة: **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس العامر بالبحر الأحمر، **والأنبا بيمن** أسقف نقادة وقوص، **والأنبا سوريال** أسقف ملبورن وتوابعها، **والأنبا دانييل** أسقف سيدني وتوابعها، بتكريس راهبين جديدين هما **الراهب جون والراهب موسى. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانيال، والراهبين الجديدين، ومجمع رهبان الدير.**

الشهوة

مجلة الكرازة – الجمعة ١٤ أغسطس ٢٠٠٩ – العددان ١٩، ٢٠

قال الرب في أخر وصية من الوصايا العشر «لا تشتَهِ امرأةَ قريبِكَ ولا... ولا.... ولا كُلَّ ما لقريبِكَ» (تث٥:٢١). وفي العهد الجديد قيل في (١يو٢:١٦) «كُلَّ ما في العالَمِ: شَهوَةَ الجَسَدِ، وشَهوَةَ العُيونِ، وتَعَظُّمَ المَعيشَةِ».

فشهوة الجسد تشمل أمورًا عديدة منها الزنا، وشهوة الأكل والشرب، وشهوة المخدرات، والخمور... وشهوة العين منها كل نظرة خاطئة، وقد قال السيد المسيح «إنَّ كُلَّ مَنْ يَنظُرُ إلَى امرأةٍ لِيَشتَهيها، فقد زَنَى بها في قَلبِهِ» (مت٥:٢٨) أي أنها نظرة غير عادية وإنما مصحوبة بشهوة، أمّا النظرة العادية فلا خطأ فيها.

+ هذه الشهوات هي بدء كل خطية. فمثلًا شهوة الاقتناء أو شهوة المال قد تكون مقدمة للسرقة أو الرشوة. كذلك جريمة القتل يسبقها في كثير من الأحيان شهوة الانتقام أو شهوة الحقد أو شهوة النجاة، كأن يدخل الشخص بيتًا ليسرقه وإذا استيقظ أحد من أهل البيت ورآه قد يخاف فيقتل من رآه... والكذب أيضًا تسبقه شهوة، منها شهوة تبرير الذات، وعدم الانكشاف أمام الآخرين.

+ على أن هناك أشخاصًا بطبيعتهم شهوانيون. والشخص الشهواني تقوده شهواته وليس عقله ولا ضميره... والشهوات تتمشّى أحيانًا في تدرّج: أي أن الشخص يشتهي شيئًا، ثم يفكر فيه، ثم ينقاد له، إلى أن تتحول شهوته إلى عادة، فلو تكرّرت يُستعبَد لها، أي لا يستطيع أن يتخلص منها. فالمفروض أنه قاوم الشهوة التي تحاربه أيًا كانت. وقد أعجبتني جدًا عبارة قديمة قالها الأستاذ مكرم عبيد (باشا) وهي: «**افرحوا لا لشهوة نلتموها، بل لشهوة أذللتموها**»، أي أن الشخص لا يفرح بأنه نال شهوة خاطئة، وإنما يفرح إن استطاع أن يذلّ هذه الشهوة بطردها من فكره ومن قلبه.

+ نلاحظ أيضًا أن الشهوة إن بدأت في قلب الإنسان أو فكره، لا تستريح حتى تكمل، أي إلى أن تصل إلى غايتها عمليًا. **فالشهوة تبدأ باتصال. ثم إلى اشتعال، وأخيرًا إلى الاكتمال**، أي تكمل الشهوة فعليًا. فكلها خطوات تمرّ على الشخص فينبغي إذا وصل إلى أيّة درجة منها، أن يطردها بسرعة، ولا يترك نفسه عرضة للصراع مع الشهوة لأنه غالبًا ما يخسر حتى يتمّ الأمر بالفعل ويضرّ نفسه ويتعب. وسنضرب لذلك أمثلة.

أبونا آدم وأمنا حواء كانا في الجنة أمامهما كل أشجار الجنة ومنها شجرة معرفة الخير والشر، فلما اشتهياها لم يستريحا إلا بعد إكمال الشهوة والسقوط... وداود الملك كانت له سبع زوجات، ولكن هؤلاء السبعة لم يكن فيهن الإشباع، إلّا بعد أن وصل إلى بتشبع فأكمل شهوته معها... وابنه سليمان كان ملكًا غنيًا جدًا وقد قال عن نفسه «مَهما اشتَهَتهُ عَينايَ لَمْ أُمسِكهُ عنهُما» (جا٢:١٠)، فلم تكفه من قبل كل ما كان معه من متعة المُلك... وأيضًا آخاب الملك كانت في حوزته أشياء كثيرة جدًا، ومع ذلك الشهوة أرادت أن تكمل بأن يأخذ حقل نابوت اليزرعيلي، فأخذه وضيّع نفسه ونالته عقوبة الموت...

على الإنسان إذًا أن يحتفظ بنفسه بعيدًا عن الشهوات الخاطئة لأنه لو فتح الباب لها فسوف لا ينتهي منها حتى تُنهي هي عليه. فالشهوة تضغط وتضغط، وقواه تبدأ تضعف وتضعف، إلى أن يسقط أخيرًا. فالشهوة لا تشبع ولا تنتهي بالإشباع. فقد يحدث لشخص إن ضغطت عليه الشهوة بالفكر، يقول أنا أنفذها وأستريح وأتخلص منها! ففي الحقيقة لو نفذها سوف لا يستطيع أن يتخلص منها أبدًا. والدليل على أن الشهوة لا تنتهي بالإشباع، فإن سليمان الملك الذي قال «مَهما اشتَهَتهُ عَينايَ لَمْ أُمسِكهُ عنهُما» قال أيضًا «كُلُّ الأنهارِ تجري إلَى البحرِ، والبحرُ ليس بمَلآنَ» وقال أيضًا «العَينُ لا تشبَعُ مِنَ النَّظَرِ، والأُذُنُ لا تمتَلِئُ مِنَ السَّمعِ» (جا١:٧،٨). والسيد المسيح قال أيضًا: «كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعطَشُ أيضًا» (يو٤:١٣). وإن كان يعطش فطبيعي أنه سيذهب ليشرب، وإن شرب مرة أخرى سيعطش، والقصة لا تنتهي. ومادامت الشهوة لا تنتهي بالإشباع لأنه كل من يُشبع نفسه منها يشعر فيها بلذّة تدعوه إلى الممارسة، ويتكرّر الموضوع...

لا يوجد من يحارب الشهوة وينتصر عليها إلّا ضبط النفس. **وضبط النفس والهروب من الشهوة يأتي بإحلال شهوة مقدسة مكان الشهوة الخاطئة**، فتبقى الشهوة المقدسة، وتخرج الشهوة الخاطئة، أو كما قال أحد الآباء: «إن التوبة هي إحلال شهوة بشهوة». فشهوة التواضع مثلاً تلغي شهوة محبة الكرامة والظهور. وشهوة الهدوء تلغي شهوة التهريج والكلام الكثير. وشهوة الفضيلة تنهي شهوة الخطية، وقد قال الكتاب إن الروح تشتهي ضد الجسد، والجسد يشتهي ضد الروح (غل٥:١٧)، فإذا ما حاربتنا شهوة من شهوات الجسد، نضع مكانها شهوة خاصة بالروح... على شرط أن تكون الشهوة الروحية عمقية تقدر أن تسيطر على شهوة الجسد...

من الأساطير الخاصة ببوذا، مؤسّس الديانة البوذية، إنهم يقولون إن بوذا في إحدى المرات جلس تحت شجرة المعرفة وأُوتي المعرفة التي نشر بها مذهبه فقال: «إن كل الناس يسعون إلى السعادة. ولكي يصلوا إلى السعادة، لابد أن يتخلصوا من الشقاء. وكل أنواع الشقاء لها سبب واحد وهو وجود شهوة لم تتحقّق. فكل إنسان عنده شهوة لم تتحقق يعيش في شقاء. فالحل إذًا هو أن الإنسان يبعد عن الشهوات تمامًا». وهذا يبدو أنه حق. لأننا قد نجد بوابًا لعمارة ضخمة يعيش سعيدًا ويغنّي وهو في غاية الفرح لأنه ليست له شهوة في أن يعيش في وضع غير هذا. بينما صاحب العمارة نفسه من الجائز أن يكون في نكد لأنه له شهوات أخرى أن تكون له عمارات كثيرة أو مال أكثر...!

ولكن الخطأ في منطق بوذا أنه لا يمكن أن يعيش إنسان بغير رغبات. فالوضع السليم أنه يجعل شهوات مقدسة تحلّ محل الشهوات الخاطئة.

وكمثال للشهوات المقدسة قول القديس بولس الرسول «ليَ اشتِهاءٌ أنْ أنطَلِقَ وأكونَ مع المَسيحِ، ذاكَ أفضَلُ جِدًّا» (في١:٢٣). وداود النبي يقول إنه يشتهي أن يجلس على عتبة بيت الرب أفضل من السكنى في مظال الخطاة (مز٨٤:١٠). وما أكثر الناس الذين تكون لهم شهوة أن يفعلوا الخير مع كل أحد. ومن له شهوة الخدمة، ويكون قلبه ملآن بمحبة الخدمة ومشاعر الفرح.

هناك قوم آخرون لهم شهوات لا هى شهوات مقدسة، ولا هى شهوات مدنسة. إنما شهوات تافهة. مثال ذلك شخص له شهوة جمع الطوابع وجمع التُحف. وتجده فرحًا كلما يصل إليه خطاب يأخذ منه طابع البريد الذي فيه ويضعه ضمن محفوظاته من هواياته... أو أناس لهم شهوة من جهة الزينة أو الجمال، ومحبة الوقوف أمام المرآة مدة طويلة لهم للاطمئنان على النفس قبل أن تتصل بالآخرين. هذه أيضًا شهوة تافهة. أشخاص آخرون لهم شهوة في المراكز أو الألقاب وقد يشتاقون إلى الوجود في درجة مالية أكبر مما كان لهم، وإن لم يصل أحد منهم الدرجة التي يريدها، يكون حزينًا لأن له رغبة لم تتحقق... أو شخص آخر يكون له شهوة في المناظر. تكون له سيارة خاصة. وكل ما يظهر موديل جديد يريد أن يبيع العربة ويشتري موديلاً جديدًا يكون أفضل! إن الشهوات لا تنتهي وكما أن الشخص يريد أن تكون له سيارة موديل جديد. فهناك أناس يريدون أن يغيروا ملابسهم أيضًا بموديلات جديدة... والملائكة تتفرج من السماء على كل هؤلاء وترى أنهم لا يعيشون أبدًا في حياة جادة!

هناك شهوات أخرى مدمرة. أول من وقع في هذه الشهوات كان الشيطان حينما قال: «أصعَدُ إلَى السماواتِ. أرفَعُ كُرسيّي فوقَ كواكِبِ اللهِ... أصيرُ مِثلَ العَليِّ» (إش١٤:١٣،١٤)، وإذا به قد نزل إلى الهاوية. وهناك شهوة أخرى مدمرة مثل المخدرات وبخاصة التي تتحول إلى الإدمان، وتُفقد الإنسان حرية إرادته وتنزله عن قدره كما تحطم أيضًا أمواله وهيبته. وكلما ينفخ من فمه دخان سيجارة قد أخذه، فإنه يؤذي من حوله. ولذلك كثير من شركات الطيران تمنع التدخين داخل الطائرة. وهيئات كثيرة تمنع التدخين في أماكن مغلقة لأن المدخن لا يدمر نفسه فقط، وإنما يدمر الذين حوله، وكذلك أيضًا أصحاب أمراض الإيدز في تدمير من يتصل بهم. وقد وصلوا إلى هذه الخطورة نتيجة لتدرج الشهوات الخاطئة عندهم.

إن الإنسان الذي يضرّ نفسه بعادته وشهواته الرديئة، ينبغي أن يتدرب على احترام نفسه ولا يسمح لنفسه أن تهبط إلى هذا المستوى المتدني الذي أوصلته إليه العادة المسيطرة أو الشهوة المدمرة. والشخص الذي يضر غيره بتطور شهواته، عليه أن يكون حريصًا على احترام حقوق الغير، واحترام سمعة الغير وعفته ومستقبله إن كانت الخطية خطية جسدانية. والشخص الذي يضر غيره عليه أن يقول «المفروض فيّ أن أنفع غيري من كل ناحية. فإن كنت لا أستطيع أن أنفع غيري، فعلى الأقل لا أضره».

وفوق كل ما قلناه، على الذين تسيطر عليهم الشهوات، أن يفكروا في أبديتهم. ففي العالم الآخر ماذا سيكون مستوى الواحد منهم هناك؟! وبخاصة إذا وجد أنه في ملكوت الله لا مجال للشهوات، بينما هو قد تقيد بها وحيث يقولون له ليس لك مكان عندنا.

وأيضًا المحارَبون بشهوات رديئة عليهم أن يبحثوا عن مصادر وأسباب الشهوة، ويحاولون تجنبها بقدر المستطاع. وعلى رأى المثل الذي يقول «الباب الذي يأتي لك منه الريح، حاول أن تسده وتستريح». وهناك آيتان يضعها كل إنسان أمامه. إحداهما في (غلا٥:٢٤) «الَّذينَ هُم للمَسيحِ قد صَلَبوا الجَسَدَ مع الأهواءِ والشَّهَواتِ». والآية الثانية هي «أمّا الشَّهَواتُ الشَّبابيَّةُ فاهرُبْ مِنها» (٢تي٢:٢٢).

أيدٍ سافكة دمًا بريئًا

عظة الأربعاء ١٣ يوليو ٢٠١٦م من كنيسة السيدة العذراء مريم بالفجالة

«هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسَبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: (١) عُيونٌ مُتَعالِيَةٌ، (٢) لِسانٌ كاذِبٌ، (٣) أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، (٤) قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، (٥) أرجُلٌ سَريعَةُ الجَريانِ إلَى السّوءِ، (٦) شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، (٧) وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ» (أمثال٦: ١٦-١٩).

تُعتبَر اليد أهم أعضاء جسم الإنسان الظاهرة، وهي من أكثر أعضاء جسم الإنسان استخدامًا، ويكفي أننا نستخدمها في اليوم مرات ومرات، ويُقال إن حضارة الإنسان صنعتها يد الإنسان، فهي التي عملت وصنعت وابتكرت كل الفنون الموجودة، مثل إعداد الطعام بأشكاله وألوانه، وتنسيق الزهور، والموسيقى، وكتابات الأدب والثقافة، والعلم والتجارب العملية، الصناعة، الزراعة، الرسم... وصار هناك طائفة من الفنون نسميها «الفنون اليدوية»، بل وصارت صنعة اليد هي الأغلى (hand made).

يد الإنسان خلقها الله للصلاح والبناء والمساعدة والعبادة والتعليم، وصارت تعبيرًا عن العمل، وصارت اليد تعبّر عن صفات في حياة الإنسان فمثلًا «فلان له أيادٍ بيضاء في مكان ما» تعبّر عن الكرم والخير... أو تقول «هذا المشروع تم على يد فلان»... وكثيرًا ما نقول: أنا تعلمت على يد فلان أو تتلمذت على يد فلان. والكتاب المقدس يعلّمنا: «لتَستَقِمْ صَلاتي كالبَخورِ قُدّامَكَ. لِيَكُنْ رَفعُ يَدَيَّ كذَبيحَةٍ مَسائيَّةٍ» (مز ١٤١: ٢)، حيث رفع اليد تعبير عن الصلاة. وأحيانا يقدم لنا الكتاب المقدس صيغة التشجيع فيقول: «شَدِّدوا الأيادِيَ المُسترخِيَةَ» (إش٣٥: ٣). لكن للأسف الإنسان يأخذ اليد التي أوجدها الله في حياته وتساعده ليستخدمها في الشر، يقول الله: «فحينَ تبسُطونَ أيديكُمْ أستُرُ عَينَيَّ عنكُمْ، وإنْ كثَّرتُمُ الصَّلاةَ لا أسمَعُ. أيديكُمْ مَلآنَةٌ دَمًا» (إش١: ١٥).

يحذرنا الله اليوم من أن الأيدي السافكة دمًا بريئًا يبغضها الرب، حين تسمع هذه الآية قد تحمد لله أن يديك لم تسفك دمًا بريئًا، لكن تعالوا نتأمل في نوعيات اليد التي تسفك الدم البريء. هذه الآية تحمل خطيتين: أيدٍ سافكة دمًا بريئًا؛ أيدٍ سافكة قاتلة وهذه خطية قتل، ودمًا بريئًا وهي خطية ظلم. سأختار لكم بعض مشاهد من الكتاب تبيّن هذه الوصية: نتذكر قصة نابوت وآخاب الملك والذي كان عنده قصر كبير، وبجانبه قطعة أرض صغيرة يملكها نابوت وهو من عامة الشعب. نابوت كان متمسكًا بقطعة الأرض، وحاول الملك أن يأخذها منه ويضمها للقصر وممتلكاته، ولكن نابوت رفض، فأشارت إيزابل الشريرة أنه يموت نابوت وكل أسرته لكي لا يبقى له وارث، وقد كان. ولكن الله لم يترك الدم دون نقمة، فذهب إيليا النبي لآخاب وقال له: «هل قَتَلتَ وورِثتَ أيضًا؟... في المَكانِ الّذي لَحَسَتْ فيهِ الكِلابُ دَمَ نابوتَ تلحَسُ الكِلابُ دَمَكَ أنتَ أيضًا... وأُبيدُ نَسلَكَ... الكِلابَ تأكُلُ إيزابَلَ... مَنْ ماتَ لأخآبَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ» (١مل٢١).

النموذج الثاني قصة داود النبي، داود عاش حوالي ٧٠ سنة وقضى منهم ٤٠ سنة حاكمًا وكان متعدد المواهب والمهارات والمناصب، كان ملكًا شاعرًا راعيًا قاضيًا، ولكن داود سقط في خطية قتل أوريا الحثّي، ولم يكن أوريا أمامه ولكن داود أوصى أن «اجعَلوا أوريّا في وجهِ الحَربِ الشَّديدَةِ، وارجِعوا مِنْ ورائهِ فيُضرَبَ ويَموتَ»، فأرسل له الرب ناثان النبي ليوبخه وقال له: «قد قَتَلتَ أوريّا الحِثّيَّ بالسَّيفِ، وأخَذتَ امرأتَهُ لكَ امرأةً، وإيّاهُ قَتَلتَ بسَيفِ بَني عَمّونَ»، ثم أنبأه بالعقاب الرهيب: «لا يُفارِقُ السَّيفُ بَيتَكَ إلَى الأبدِ... هأنَذا أُقيمُ عليكَ الشَّرَّ مِنْ بَيتِكَ، وآخُذُ نِساءَكَ أمامَ عَينَيكَ وأُعطيهِنَّ لقريبِكَ، فيَضطَجِعُ مع نِسائكَ في عَينِ هذِهِ الشَّمسِ» (٢صم ١١، ١٢).

وربما القصة الأكبر هي مشهد صلب ربنا يسوع المسيح وقد كان دمًا بريئًا، لم يصنع خطية ولم يوجد فيه غشّ، وقد حاول بيلاطس إطلاقه كثيرًا، ولكنه جبن أمام تهديدات اليهود، فقام بحركة مسرحية بأن غسل يديه بالمائ وأعلن أنه «بريءٌ من دم هذا البار» وسلّمه لليهود ليُصلَب. كل هذه صور تبين الأيدي السافكة دمًا بريئًا بصورة مادية.

لكن هناك صور أخرى لسفك الدم البريء بشكل غير حسي. أول صورة هي **الضرب**، والذي هو شكل من أشكال الاعتداء، وتزداد صعوبة الأمر لو كان الضارب شخص قريب من الأخر مثل أب يضرب ابنه أو أخ يضرب أخاه، فالضرب فيه نوع من المهانة وتقليل القيمة وعدم احترام الآخر، لذلك احترس من استخدام يدك فتكون يدك سافكة دمًا بريئًا، فالضرب ليس وسيلة للتربية ولا للتقويم (مع بعض الاستثناءات البسيطة مع الأطفال تحت سبع سنوات).

الصورة التانية هي **الإشارة**، تصوّر شخصًا تريد الترحاب به فتقول له أهلًا وسهلًا وتفتح ذراعيك تعبيرًا عن الترحيب. بينما آخر تريد أن تطرده فتشيح بيدك بعيدًا وفي هذا يدك تسفك دمًا بريئًا، لأنك تسبّب للآخر نوعًا من المذلة والمهانة والسخرية. وبالطبع هناك حركات كثيرة لليد قد تكون متعبة للآخر فكأنها يد تسفك دمًا، رغم أنه استخدام رمزي لليد.

صورة ثالثة هي **الكتابة القاتلة**، فهناك من يكتب مقال في صحيفة أو مجلة أو على الإنترنت، لكن هذه الكتابة كتابة كاذبة تسيء لآخرين، وكأن يده صارت سافكة دمًا بريئًا، كذلك من ينشر الإشاعات والأكاذيب ويطمس الحقائق في الكتابة أو يلويها أو يشوّه شخصية... ولذلك يقولون «إن الكلمة أحدّ من الرصاصة». احذر أيها الإنسان لئلا تكون كتابتك كتابة قاتلة، ولا تظن أن هذا الكلام سيمر، فبكلامك تتبرّر وبكلامك تُدان، وكلامك يشمل ما تقوله بفمك وما تكتبه في مقال أو رسالة في chat أو تويتر، فأنت مسئول عن كل كلمة.

صورة رابعة من هي **اليد التي تمتنع عن تقديم المساعدة لمن يحتاج**: الجائع، المحتاج، المريض، الذي في ضيقة من الضيقات... فمن يمنع يده عن مساعدة الآخرين نقول إن يده ممسوكة أو بخيلة، ولا أقصد البخل من جهة المال فقط، لكن كل أشكال المساعدة. فمن لا يساعد أو يخدم أو يستخدم يده في التشجيع أو في أي عمل إيجابي، لا يصنع بها خيرًا، ومن يعرف أن يعمل حسنًا ولا يعمل فذلك خطية كما يقول الكتاب.

كل هذه الصور تجعل الإنسان ينتبة لئلا تكون هذه الخطية من الخطايا المختبئة في حياته دون أن يدري. يُقال عن الإنسان إنه عقل وقلب ويد والثلاث كلمات تبدأ بحرف H:

Head – Heart – Hand

الإنسان بهذه الصورة ثلاث عناصر يعملون مع بعضهم: عقلي وقلبي ويدي، حتى في الحياة الرهبانية اليد لها مكانة كبيرة، فالراهب يقسّم وقته بين الصلاة (قلب)، والقراءة (عقل وفكر)، والعمل اليدوي (يد) من عمل الصلبان وكتابة المخطوطات أو النسخ...

راجع نفسك، وراجع ما تصنعة يدك، واجعلها دائمًا يدًا للخير ويدًا للصلاة ويدًا للعمل، يد صلاح، يد تخدم المجتمع وتخدم الأسرة... باختصار اجعل يدك مقدسة، واجعل فكرك دائمًا فكرًا مقدسًا، يعطينا مسيحنا أن تكون حياتنا مقدسة وأن تكون أيدينا دائمًا بيضاء. ولإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وتوابعها وشمال أفريقيا

روح الاستشهاد

metropolitanpakhom@yahoo.com

تمرّ كنيستنا هذه الأيام بضيقات وآلام، ويقف الكثيرون موقف الشهادة بالدم، وآخرون عليهم أن يقبلوا آلام الاضطهاد المُرّة بصورها المختلفة. والأمر الرائع أن أبناءنا في طول البلاد وعرضها يقبلون الآلام وحتى الموت بدون تذمر، بل بصبر ويقين وابتهاج أن لهم إلهًا لا ينعس ولا ينام، وهكذا كانت كنيستنا على مرّ العصور، فالشهادة للإيمان المسيحي كانت دائمًا في كنيستنا ليست بكلمات أو وعظ بل بقوة إيمان داخلية لا يستطيع أحد أن يفقدنا إيّاها! فكنّا نري في أجدادنا الشهداء نفس ما نراه في أبناء كنيستنا حتى اليوم من فضائل تتحلّى بها حياتهم، وتهبهم القوة لكي يقبلوا كل الضيقات حتى الموت بلا خوف أو تراجع؛ فمن أين لهم هذه الروح القوية؟ **هذا ما نسمّيه روح الاستشهاد أي قبول الآلام بفرح**، وهذا ما نحب أن يتمسك به أبناء الكنيسة هذه الأيام:

١) الإيمان أن الباب الضيق والطريق الكرب هي طريق الملكوت، وكل أبناء الكنيسة يعلمون أنهم يتبعون مسيحًا مصلوبًا، وشركة آلامهم معه تجعلهم لا يرتبطون بأمور هذا العالم الزائل، بل يقبلون الآلام منتظرين قيامة لا يشكّون فيها.

٢) الاحتفاظ بمشاعر الغربة عن هذا العالم كما كتب معلمنا بولس «لأَنْ ليس لنا هنا مدينةٌ باقيةٌ، لكننا نَطلُبُ العَتيدَةَ» (عب١٣:١٤)، وفي كل الآلام فإننا كمسيحيين نشعر يقينًا أننا غرباء على هذه الأرض، ونعرف أن الآلام تقرّبنا من وطننا السماوي، لذلك نستطيع أن نتخلّى عن كل شيء ونقبل كل آلامنا بفرح.

٣) الحرص على حياة الاستعداد بالتوبة والقلب النقي، لذلك تَقَدَّم أجدادنا للموت بفرح لأنهم عاشوا بالنقاوة، وكان كل اجتهاد مضطهديهم أن يوقعوهم في أي نوع من الخطية حتى تضعف عزيمتهم فلا يقبلوا الموت، ونحن إن كنّا نريد أن نكون جيلًا قويًا مستعدًا للاستشهاد، فليس هناك طريق إلّا من خلال قلوب نقية، فمَنْ يحيا في التوبة لا يستطيع أحد أن يفقده إيمانه.

٤) الحرص على الاحتفاظ بالحب للجميع والفرح في مواجهة الضيق، فأنا أرى كل أُسر المؤمنين المضطهدين يتمسكون بمحبتهم حتى لمضطهديهم! ويرفعون صلواتهم من أجلهم، وبذلك تتحوّل قساوة الاضطهاد إلى بهجة اقترابهم من السماء، وبقدر احتمالهم الاضطهاد بفرح، بقدر ما تكون آلامهم سببًا في قبول الكثيرين للإيمان. وهكذا تكون آلامهم سببًا لامتداد الايمان.

٥) غياب روح المذلّة أو الشعور بالمهانة، بل كانوا نفوسًا قوية ونفسيات مستريحة، لم تكن لهم نفوس محطمة، بل بكل فرح وسلام قبلوا الآلام من أجل الرب، واحتفظوا بروح الرجاء، ولم يسلّموا أنفسهم لصغر القلب أو النفس، بل بنفوس قوية من الداخل واجهوا كل ضيق، وبكل وعي روحي أدركوا أن آلامهم هي اشتراك في آلام السيد المسيح **عالمين بمن آمنوا ولسان حالهم يقول: «لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ» (في٣:١٠)**.

لتكن لكل أبناء الكنيسة هذه الروح في هذه الأيام، عالمين أننا نسلك طريقًا كربة، واثقين أنه ليست لنا هنا مدينة باقية، مستعدين دائمًا بقلوب نقية، محتفظين بفرحة قلوبنا، متباعدين عن روح المذلّة وصغر القلب، وبالعكس واثقين مبتهجين في كل ضيق. فهكذا كان آباؤنا الشهداء دائمًا يحملون في قلوبهم إيمانًا صحيحًا قويًا، وتراث قرون طويلة، واثقين أنهم أبناء لأب قوي محب هو الله، وأم قوية هي الكنيسة، فشهداؤنا كانوا ولا زالوا يحملون في قلوبهم قضية إيمان حقيقي، بُذِل من أجله دماء شهداء كثيرين. وعندما يحتفظ الإنسان بهذا القلب القوي، لا يستطيع العالم أن يزحزحه عن فضائل تصاحبه حتى إلى الموت، وهي روح الاستشهاد.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسوق والمراكز التابعة

"ليُقبّلني بقبلات فمه لأن حبّك أطيب من الخمر"

(نش ١:٢)

demiana@demiana.org

عطية الروح القدس هي قُبلات الآب للبشرية «لِيُقَبِّلْنِي بِقُبْلاَتِ فَمِهِ لأَنَّ حُبَّكَ أَطْيَبُ مِنَ الْخَمْرِ» (نش١:٢)؛ لأن باستحقاقات دم الابن الوحيد الجنس استحقت البشرية إعلان قُبلات الآب بنعمة الروح القدس.

قُبلات الآب بالمصالحة أُعلِنت بالمواهب والعطايا التي أعطاها للبشرية بعد قيامة السيد المسيح وصعوده.

كما كان الروح يرفّ على وجه المياه في بداية الخليقة وَقَالَ اللَّه: «لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ» (تك١:٣)، هكذا أيضًا أشرق نور معرفة الله في المسيح بعمل الروح القدس في الكنيسة.

الروح القدس يعطينا الاستنارة في المعمودية، ويرشدنا إلى جميع الحق بسكناه في قلوبنا، ويشرق فينا بمعرفة المسيح.

الروح القدس هو الذي يسكب محبة الله في قلوبنا، ويذكّرنا بوصايا السيد المسيح، ويحوّلها إلى حياة في داخلنا، وسكناه في الإنسان تعني أيضًا حضور الآب والابن؛ لأنه حيثما يوجد الروح القدس يوجد أيضًا الآب ويوجد الابن.

الروح القدس هو الذي يوصّلنا ببركات الخلاص الممنوح لنا من الآب والابن، وهو الذي يعمل في الأسرار في حضور الآب والابن.

عمل السيد المسيح الخلاصي في حياتنا ليس عملًا خارجيًا نراه ونؤمن به فقط، إنما عطية الله للإنسان بواسطة حلول الروح القدس تُحوّل هذا العمل إلى حياة داخلنا. وحتى الإيمان نفسه يكون بعمل الروح القدس في الإنسان الذي يفتح قلبه ويستجيب لعمل الله فيه.

الروح القدس هو روح الله، هو يعطينا روحيًا كل ما للسيد المسيح من مفاعيل الخلاص.. موته، وقيامته وانتصاره على الموت، وصعوده إلى السماوات، والحياة الأبدية الممنوحة منه.

الحياة المسيحية هي حياة فائقة للطبيعة.. هبة الله للإنسان أن تكون له الحياة التي في المسيح الذي قال: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ» (يو١١:٢٥).

المسيحي الحقيقي هو مَن يحيا بالروح، ويتكلم الروح داخل قلبه، ويقوده ويعطيه إرشادًا ومعرفة، ويمنح السلام، ويوحّد الأفكار.

الإيمان ليس هو مجهود بشري من الإنسان لكي يفهم مَنْ هو الله، ولكنه إعلان الآب السماوي الخفي عن ذاته بروحه القدوس في داخلنا، هذا الروح القدس الذي يشهد عن الابن الوحيد الجنس مخلص العالم، وبهذا الإعلان يُصالحنا مع الآب، ويعطينا حياة البنوة فنحيا معه إلى الأبد.

ضمير الإنسان يتغيّر ولكن الروح القدس لا يتغيّر وهو مُعلّم الضمير، بل يستطيع أن يحيي الضمير المائت إذا وافق الإنسان.

المشاجرة الإيجابية

anbabenyamin@hotmail.com

دائمًا يري الناس المشاجرة بالمعني السلبي أي الاختلاف وعدم الاتفاق، وكل طرف يلقي باللوم في الخلاف علي الطرف الآخر، ويتوه الحق في جو المشاجرات، لذلك يقول الكتاب: «ثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ» (يع٣:١٨). فلا ثمر للبر وسط الخلاف والعداء المستمر الذي يسبّب التباعد والوقيعة والإدانة وعدم الارتياح، مما يجعل الجو مشحونًا والمشهد ضبابيًا.

ولكن تشاجر يعني تشابك كما تتشابك فروع الشجرة وهي مملوءة بالثمر، وهذا معني جديد أودّ أن نتحدث عنه لكي يبتعد مجتمعنا عن كل معاني الأذى للآخر والسباب والشتائم المتبادلة. وإذا كان القانون الإنجليزي يعتبر المشاجرة جريمة تتألف من نشوة عراك بين أشخاص في مكان عام، فأننا في مجتمعنا لا يوجد فقط عِرَاك وانما قد يؤدي إلي فقدان السلام الاجتماعي بالعداء، وربما يصل الأمر إلى القتل! وتتأثّر مصالح الوطن الغالي، وتتأثر الحالة الروحية بلا داعٍ لكل هذا..

الشجار الإيجابي: الذي يختلف مساره وانتشاره عن السلبي تمامًا، إذ يرنو لأهداف أخرى فيها النجاح وكسب الطرف الآخر، بل والتكاتف بين الاثنين ليجني الكل ثمارًا يانعة وممتعة. **مثال:** يُحكى أن شخصًا اعتاد كل عام أن يذهب إلى شاطئ أصحاب المراكب الخاصة بالصيد ومعه كميات من القماش ليبيعها في صفقة يعيش عليها طوال العام، وفي مرة ذهب في الموعد المحدد وإذ بآخر يسبقه ليسرق هذه العادة السنوية ووجده يقبض الثمن!! تُرى ماذا يفعل؟ همس أحد الواقفين في أذنه: «إن كان هذا قد سبقك فأخذ الصفقة، فقم أنت بصفقة أكبر، وفصّل القماش كبنطلونات للبحارة بمبلغ أكبر من الذي أخذه»... وفعل هكذا حتى تهافت البحارة ورجال المراكب، فزاد دخله جدًا لأضعاف الصفقة الأولى.

هذا مثال للفكر الإيجابي الذي يحول الأزمة إلى نجاح والمشكلة إلى تكامل.. حقًا إنه الفكر الابتكاري الذي يُبْعِدُ العراك ويحوّله لفائدة.

+ أليس هذا ما حدث حين تأزّم الموقف إلى مخاصمة بين رعاة أبرام ورعاة لوط؟ إذ بادر إبرام قائلًا للوط: «لا تَكُنْ مُخاصَمَةٌ بَيني وبَينَكَ، وبَينَ رُعاتي ورُعاتِكَ، لأَنَّنا نَحنُ أَخَوانِ» (تك١٣:٥-٩)، فاختار لوط أرضًا معشبة خصبة، وأبرام باركة الرب في أرض أخرى.. **إن الإيجابية حلت المشكلة.**

+ **وحين أختلف القديسان بولس وبرنابا حول مرقس** لأجل صالح الخدمة، تحولت الإرسالية إلى اثنتين إذ أخذ برنابا مرقس وسافر إلى قبرص، بينما أخذ بولس سيلا إلى كرازة أماكن أخرى. هنا يجب ألّا يتحوّل الخلاف إلى شجار شخصي سلبي، ولكن إلى انطلاقة جديدة أقوى وأكبر، محتفظين بروح الحب والمودة تحت قيادة الروح القدس الذي يحوّل الخلاف إلى ائتلاف.

+ **وهذا ما فعله الرب يسوع حين قامت مشاجرة لأنهم تساءلوا مَنْ فيهم هو الأكبر:** فقال لهم الرب «أَمَّا أَنتُمْ فليس هكذا، بل الكَبيرُ فيكُم لِيَكُنْ كالأَصغَرِ، والمُتَقَدِّمُ كالخادِمِ» (لو٢٢:٢٤).

ويقول القديس كيرلس الكبير: «بينما التلاميذ يفكرون سلبيًا فتشاجروا بسبب الضعف البشري، لكن الرب بالاتضاع انتهر المرض كطبيب ناجح نزع الضعف بوصيته العميقة».

هكذا هو التشاجر أو التلاحم الإيجابي، الذي لا ينشئ سلبيات لكن ينتج عنه إيجابيات. فلنتكامل في الفكر والطاقات الخدمية والحياة الروحية، فنعيش أعضاء في جسد واحد، نتكاتف ونتعاون حتى حين نتشاجر بطريقة إيجابية، فنختلف لكي نتفق ونتحاور لنتكامل دائمًا.

الفرد / الفريق / المنظومة (٣)

mossa@intouch.com

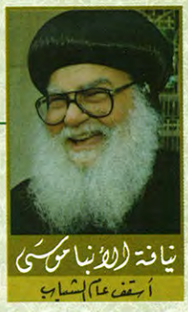

ما معنى «الإدارة» Management كما يقول علماء التربية؟

معناها أن يدير الإنسان أو المجموعة «**عملًا محددًا**»، أو «**مشروعًا**»، أو «**شركة**».. إلخ.. وهذا يتأتّى من خلال «**لائحة**» تحدد مواصفات كل «**فرد**» و «**وظيفة**» و «**مسئولية**» بحيث يتم «**تقييم**» و «**تقويم**» كل شخص أو مجموعة أو عمل على أساسها..

+ وأتصور أن «**التقييم**» (Evaluation) ومعناها «**دراسة العمل**»، ومدى فاعليته، والتزامه بالمواصفات الموضوعة أو المُتوقَّعة.. وكمثال لذلك:

- لو تم تكليفي بأداء عمل معين (خدمة ما في المجال الكنسي مثلًا: أطفال - فتيان - شباب - إعداد خدام - خدام - خريجون - مسنون ...إلخ) أو ...

- إذا تجاوز التكليف **أداء العمل** إلى **تدريب آخرين** للقيام به.. وهذا تطور مهم جدًا لنجاح الخدمة.. فبدلًا من خدمة شخص واحد أو مجموعة مغلقة، يتم **فتح المجال لآخرين، ولمجموعات متنوعة**، للمساعدة في هذا العمل. وهكذا يستمر العمل "**من جيل إلى جيل، وإلى دهر الداهرين**».

كيف يتم ذلك؟

لنا في السيد المسيح والآباء الرسل خير مثال في «**القيادة والإدارة**»، وتربية «**كوادر**»، و «**صفوف متتالية**».. ولهذا.

١- **انتشرت** المسيحية بسرعة مذهلة في كل العالم.

٢- **واستمرت** بنعمة المسيح من جيل إلى جيل.

٣- و**تكاثرت** ونمت من خلال الانتشار والمزيد من التلاميذ!

هكذا فعل السيد المسيح وتلاميذه الأطهار

نعرف أن السيد المسيح هو الإله المتجسد، «**القادر على كل شيء**»، إلا أنه - رغم قدرته غير المحدودة - اختار ١٢ تلميذًا، ثم ٧٠ رسولًا... «**أَرْسَلَهُمْ لِيَكْرِزُوا**» (لو٩:٢). «**وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ**» (لو١٠:١). ثم يتطور الأمر إلى **مرحلة غاية في الأهمية**، وهي: «**تدريب صف ثانٍ وثالث ورابع...**» لأداء العمل والخدمة.

ثم يتم وضع منهج يمكن تطبيقه مع مجموعات متعددة، وفي أماكن كثيرة، ولصفوف متتالية من الخدام والخادمات.. وهكذا نأخذ عدة بركات:

١- بركة **كثرة عدد العاملين**.. فبدل أن كان شخص واحد أو مجموعة تعمل.. يصير لدينا مجموعات كثيرة..

٢- بركة **تنوع المواهب والوزنات**.. فالشخص- مهما كان! والمجموعة - مهما تميزت! هما في النهاية يتسمان «**بالمحدودية**»، و «**عدم اكتمال التخصصات**».. فالفرد، وحتى المجموعة، سيمتلكون «**مواهب**» معينة، و «**وزنات**» محدودة، - تنتهي بابتعادهم لأي سبب عن مجال الخدمة، سواء بالسفر أو الهجرة، أو غير ذلك..

٣- **الأفضل إذًا، هو أن يدرّب هؤلاء القادة صفوفًا أخرى:** على قيادة وأدارة العمل أو الخدمة، بحيث تستمر الخدمة مدى الأجيال بنعمة المسيح. وهذا أنموذج رائع، جعل هولاء البسطاء الصيادون والعشارون.. ينشرون المسيحية في العالم كله، ويحوّلون العالم - مع الصفوف التالية لهم - إلى عالم يعرف المسيح، ويتمتع بخلاصه العجيب!!

"ومن يد ظالميهم قهرهم" (مز١٠٤: ١٤)

hgby@suscopts.org

تتضخم مشاعر العجز والقلق عندما يشعر المرء أنه فقد السيطرة على مصيره. فأيّ تهديد يطال الحاجات الجوهرية للإنسان – أيْ تهديد حياته، وأمنه، وقوته، ومسكنه – يولّد لديه أقصى درجات القلق والتوتر. ويتضاعف هذا التوتر عندما يكون التهديد صادرًا عن متسلّط متجبّر لا تعرف الشفقة طريقها إلى قلبه، ولا يوجد لمخافة الله أيّ موضع في ضميره، ولا يستطيع خطاب الإنسانية العاقل أن يشقّ طريقه إلى أذنيه. فالقهر الذي يلقاه الإنسان من يد ظالميه هو قهرٌ غاشم لا يرقّ ولا يلين. وكيف يرقّ وهو صادر عن قلوب لا تنبض إلا شرًا وبغضًا؟!

قد يبدو لمتابعي الأخبار ومحلّليها أن ما يواجهه الأقباط في هذه الأيام من قتل، وحرق، وتشريد، وتنكيل، وخطف، وتعرية يندرج جميعه تحت بند «القهر»، وبالتالي يتوقعون منهم أن يتفاعلوا مع شعورهم بالقهر إمّا بمذلّة المنكسر أو بثورة الجريح. إلّا أن المسيحي الحقيقي الذي مات العالم له كل يوم وهو للعالم، وعرف المسيح وقوة قيامته متشبّهًا بموته في كل محطات حياته، لا يستطيع القهر أبدًا أن يثقل لا على أعصابه، ولا على مشاعره وأفكاره، ولا على هويته التي تجدّدت بالفعل على صورة خالقها المسيح الرب. إنه يتبع أحد أهم قوانين الملكوت وهو: «الَّذِينَ لهُمْ نِساءٌ كأنْ ليس لهُمْ، والَّذِينَ يَبكونَ كأنَّهُمْ لا يَبكونَ، والَّذِينَ يَفرَحونَ كأنَّهُمْ لا يَفرَحونَ، والَّذِينَ يَشتَرونَ كأنَّهُمْ لا يَملِكونَ، والَّذِينَ يَستَعمِلونَ هذا العالَمَ كأنَّهُمْ لا يَستَعمِلونَهُ. لأنَّ هَيئَةَ هذا العالَمِ تزولُ» (١كو٧: ٢٩-٣١). وهو إذ لا يستمد أمانه من أباطيل هذا العالم الزائل، فإنه لا يتزعزع أبدًا عندما ينزع منه المضطهد تلك الأباطيل متصوّرًا أنه قد قهره. فسلب الأموال، والممتلكات، والعِرض، والكرامة، والشرف، بل والحياة ذاتها هو ليس للمسيحي إلّا ربحًا. وإن لم يكن الأمر هكذا لكان قهر الغوغاء قد نال من مارمرقس المسحول في شوارع الإسكندرية، ولكانت وحشية عذاب سبع سنوات قد زعزعت هوية مارجرجس السمائية، ولكانت قساوة ثلاث سنوات تعذيب قد أطفأت في قلب القديسة دميانة لهيب محبتها لعريسها السماوي.

أمّا السائرون على درب راحيل باكين على الكنيسة رافضين أن يتعزوا عن أولادها لأنهم ليسوا بموجودين، فليمنعوا صوتهم عن البكاء وعينيهم عن الدموع؛ فلينتصبوا ويرفعوا رؤوسهم لأن نجاتهم تقترب؛ فليعلموا أن ملكوت الله قريب، وليرفعوا أعينهم وينظروا الحقول أنها قد ابيضت للحصاد.

لا تخافي يا وديعة المسيح يا ساكنة وسط الذئاب، لأننا إن كنّا غير أمناء فإن الراعي الصالح يبقى أمينًا لا يقدر أن ينكر نفسه مسلّمًا للوحش نفس يمامته. إن كان هذا هو وقت جمع الحنطة إلى مخازن الله فلنفرح ولنتهلّل ونرفع رؤوسنا لأن ذلك يعني أنه أيضًا وقت جمع الزوان وحزمه حزمًا ليُحرَق.

رَجاءُ دَعْوَتِهِ

epiphaniusmacar@hotmail.com

صلّى القديس بولس الرسول من أجل استنارة عيون قلبنا، لنكتشف عمق وغزارة عطية الله لنا: «مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ قَلْبِكُم، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ» (أف١: ١٨).

فبدون الاستنارة سنفهم كلام الله وتعاملاته معنا بطريقة عقلية منهجية، ولكن الاستنارة تمنحنا بُعدًا روحيًا لاهوتيًا، لأن الله يكون هو المفسّر والموضّح لكلماته، أو حسب طلبة القديس بولس الرسول: «افْهَمْ مَا أقُولُ. فَلْيُعْطِكَ الرَّبُّ فَهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ» (٢تي٢: ٧).

رَجَاءُ دَعْوَتِهِ: أولًا الرجاء هو أحد الفضائل الثلاث الكبرى، مع الإيمان والمحبة، التي طالبنا الرسول أن نتمسك بها (١كو١٣: ١٣)، لأن الرجاء هو الضامن للاستمرارية «لأَنَّنَا بِالرَّجَاءِ خَلَصْنَا» (رو٨: ٢٤). ففي الطريق الروحي نحتاج جدًا إلى الرجاء حتى لا نخور أو نيأس أو يصيبنا صغر النفس أو الضعف بسبب وعورة الطريق ومشقة السفر وغياب الرؤية: «مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللهِ الْعَظِيمِ وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (تي٢: ١٣).

أمّا دعوة الله فهي دعوة سماوية وليست أرضية: «مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، لاَحِظُوا رَسُولَ اعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ الْمَسِيحَ يَسُوعَ» (عب٣: ١)، أي أنها ليست دعوة لميراث أرضي أو ميراث مادي يفنى، بل دعوة للدخول إلى الأمجاد السماوية، دون أي استحقاق من جهتنا، هي دعوة في المسيح يسوع تقرّرت حتى قبل خلقتنا بالجسد: «الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لاَ بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنِّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الأَزْمِنَةِ الأَزَلِيَّةِ» (٢تي١: ٩).

إن أعمال شهداء الكنيسة توضّح لنا كيف فهم الشهداء رجاء دعوته، وكيف حققوها في حياتهم (تاريخ الكنيسة ليوسابيوس ٥: ١: ٥١، ٥٦):

[وأما هؤلاء (الشهداء) فقد مرّوا بجميع الآلات المخترَعة للتعذيب في وسط الساحة، وبعد أن احتملوا جهادًا شديدًا جدًا ذُبحوا أخيرًا هم أيضًا، وفي ذلك لم يئنّ ألكسندروس (الشهيد) ولم يصرخ البتّة بل كان يتمسّك بعلاقته الوثيقة بالله داخل قلبه...

وأمّا الطوباوية بلانديا فقد بقيت آخر الكل، وكأنها أُم نبيلة قد شجّعت أولادها وأرسلتهم منتصرين أمام الملك، وأخيرًا اجتازت هي أيضًا جميع تعاذيب أولادها، وكانت تمضي نحوها مسرعة فرحة ومتهلّلة بخروجها، وكأنها مدعوة إلى عشاء عرس بدلًا من أن تكون مطروحة للوحوش. وبعد تعرُّضها للجلد والوحوش والشيّ، وُضِعَت أخيرًا داخل شبكة وطُرحَت أمام ثور، فأطاح بها هذا الحيوان بشدّة، غير أنها ما كانت تبالي بشيء مما يحدث لها، بسبب رجائها وتيقنها بما آمنت به، وبسبب علاقتها الوثيقة بالمسيح].

المساكين بالروح

fryohanna@hotmail.com

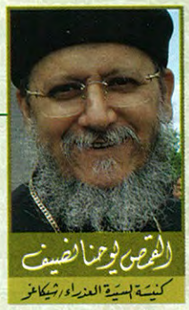

في الموعظة على الجبل، فتح السيد المسيح فاه، وبدأت أنهار النعمة تنساب من شفتيه بعذوبة فيّاضة، لاتزال تروي البشريّة حتّى اليوم.. وكانت التطويبات التسعة في البداية هي المفاتيح الذي استخدمها الرب لكي يفتح بها قلوب السامعين.. حتّى يستطيع بعدها أن يبني دستوره ومبادئه داخلهم..!

كانت البداية: **«طوبى للمساكين بالروح، لأن لهم ملكوت السموات».**

+ ما هي المسكنة بالروح؟

الروح المسكينة هي الروح المتواضعة، غير المتعالية.. أي أنّ السيّد المسيح يمدح ويطوّب المتواضعين بقلوبهم، ويَعِدهم بميراث ملكوت الله..

+ الاتضاع الحقيقي هو أن يعرف الإنسان نفسه جيّدًا.. يعرف أنّه تراب ورماد (تك١٨).. يعرف أنّه مجرّد آنية خزفيّة شرّفها الله بوضع كنوز نعمته فيها (٢كو٤).. يعرف أنّه مجرّد نسمة من الله أعطاها وسيأخذها.. ويعرف أيضًا أنّه مخلوق على صورة الله، وبالمعموديّة صار ابنا لله وسفيرًا له في وسط العالم..

+ قديمًا قال القديس مار إسحق السرياني إنّ: **الأعمال الصالحة والتواضع يجعلان الإنسان إلهًا على الأرض..** بمعنى أن الإنسان المتّضع الذي يقوده روح الله في كلّ أعماله تظهر فيه صورة إلهه بكل وضوح..!

+ أحيانًا كثيرة يريد الله أن يهبنا نعمته بفيض، ولكن مَيْلَنا للكبرياء يجعل الله يتوقّف عن الفيض بنعمته لئلاّ نزداد كبرياءً.. **أمّا الإنسان المتواضع فيفيض الله عليه بلا حساب، ويستودعه أسراره العميقة، واثقًا أنّ التواضُع يحفظه..** وهذه النوعيّة من المساكين بالروح تجدهم قليلي الكلام، لا يتذمّرون أبدًا، يقبلون الآلام بشكر، يحبُّون الكلّ ويخدمون الكلّ بلا تمييز، لا يفتخرون بأنفسهم إطلاقًا مهما أخذوا من نعمة ومجد، بل يفتخرون فقط بمحبّة الله ورعايته وأمانته..!

+ هناك حقيقة أخرى هامّة في هذا الموضوع؛ أنّ **المسكنة بالروح لا تورَّث، بل تُكتَسَب بمزيج من الجهاد والنعمة..** لقد أكّدَ السيّد في حديثه مع التلاميذ: **«مَن وضع نفسه مثل هذا الولد هو الأعظم في ملكوت الله..»** (مت١٨).. وهذا معناه أنّ جهادنا الكبير لكي نكون عظماء هو أن ننكر ذواتنا ونضع أنفسنا مثل الأطفال الصغار، وهذا بالطبع هو الذي سيؤهّلنا للنعمة لأن **«الله يعطي نعمة للمتواضعين»** (١بط٥).

+ يقول القدّيس يوحنّا ذهبي الفم:

– كما أن الكبرياء هو ينبوع كلّ الشرور هكذا التواضع هو أساس كلّ ضبط للنفس.

– كلّ صوم وكل صلاة أو عِفّة أو صَدَقَة إذا اجتمعت في بشر ما، دون وجود الاتضاع، فسيتلاشى الكلّ ويزول. هكذا الفريسي الذي وصل إلى الذروة في تطبيق شريعة الله، لكنه فَقَدَ كلّ شيء بسبب كبريائه وتبجُّحِهِ على أخيه بعفته وصيامه..!

– لقد وُضِعَ التواضع كأساس يقوم عليه البناء في أمان، فإن نُزِع هذا عنّا حتى وإن بلغ الإنسان السماوات ينهار تمامًا، ويبلغ إلى نهاية خطيرة، بالرغم من ممارسته الأصوام والصلوات والعطاء والعفّة وكلّ عمل صالح. بدون التواضع ينهار كل ما تجمعه داخلك ويهلك.

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ» (إر٣:١٥)

يتقدم الدياكون يوحنا إبراهيم

وتاسونى عواطف بالشكر

للسيد المسيح

ولأبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

لتفضل قداسته برسامة

الأنبا بيتر

أسقفًا على إيبارشية

North Carolina, South Carolina and Kentucky

كما نشكر صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا يوسف أسقف جنوبي أمريكا

على محبته الغامرة وأبوته الحانية وتعاليمة ونصائحه

وتعبه وتزكيته للأنبا بيتر.

كما نشكر صاحب النيافة الحبر الجليل

الأنبا دوماديوس

أسقف ٦ أكتوبر وتوابعها على محبته وإرشاده.

ونيافة الأنبا دانيال

أسقف المعادى على استضافته ومحبته.

نطلب من المسيح راعي الرعاة الأعظم

أن يحفظ لنا وعلينا حياة وقيام أبينا المكرم

البابا الأنبا تواضروس الثاني

ونسأل المسيح أن يبارك ويعضد خدمة أبينا الأسقف الأنبا بيتر

في إيبارشيته المباركة لمجد المسيح وخلاص النفوس

ريمون سمير مينا بأستراليا يهنئ

القس رويس فهمي والقس داود ثابت

على رسامتهم كهنة بإيبارشية أسيوط

الرب يبارك خدمتهم بصلوات قداسة

البابا الأنبا تواضروس الثاني

والأنبا يؤانس أسقف أسيوط

أين معجزات الله؟

fribrahemazer@hotmail.com

السؤال الذي يقفز لأذهاننا عندما تشتد الأحداث وتسوء الأحوال هو: لماذا لا يبهر الله العالم بمعجزاته ويُظهر أنه الإله الحقيقي وحده؟ لماذا لا يفعل ذلك حتى يعلم العالم كله من هو إلهنا؟

+ نعم هذا حقيقي! فإلهنا هو إله المعجزات

ونحن نؤمن بإله قوي قادر على كل شيء، فهو إله المستحيلات الذي عنده كل شيء مستطاع ولا يعسر عليه أمر. هو إله ابراهيم، الذي حفظه وأنقذه كثيرًا جدًا. وهو إله موسى، الذي ضرب كل آلهة المصريين بضرباته العشر، وشقّ البحر فعبر فيه الشعب. هو إله داود الذي استطاع أن يهزم جليات الذي خاف منه كل بني اسرائيل. هو إله جدعون وشمشون وإيليا وأليشع ودانيال وبطرس وبولس الرسولين وسمعان الخراز وغيرهم كثيرين حتى وقتنا الحاضر، إنه يعوزنا الوقت الكثير إن أخبرنا عن كل هؤلاء وغيرهم الذين بقوة الله قهروا ممالك وصنعوا برًا (عب١١: ٣٢-٣٤).

+ ولكن الله يريد إيمانًا لا انبهارًا

هذا الاله القوي، إله المعجزات، لا يريد أن يُعلن عن نفسه بهذه الطريقة، ولا يريد أن يكون الإيمان به نابعًا من الانبهار بآياته ومعجزاته، ولا يريدنا نحن أن نتبعه لأجل معجزاته، فلا يكون إيمانًا وإنما انبهارًا، ولا يكون حبًا ولكن انتفاعًا. وماذا لو لم يصنع معجزة؟ هل نتركه؟ هل نقول له أين أنت؟ لماذا تركتنا؟ وماذا لو أراد أن يختبر حبنا له ببعض الألم والتعب؟ الله يهتم ويحمي أولاده، وقد أجرى في تاريخ بشريتنا تلك المعجزات الرائعة حتى نعرف قوته وحبه، وليس لكي تكون تلك المعجزات هي أساس إيماننا أو طريقة حياتنا، ولكن حتى تكون دائمًا في يقين تجاه قوته وحبه وأمانته معنا. إلهنا لا يريد تخويفًا أو ترهيبًا، ولا يريد إبهارًا أو إعجابًا، ولكنه يريد الحب لشخصه والإيمان بعمله والثقة بعنايته، مهما اجتزنا من ضيقات في هذا العالم.

+ الإيمان المبني على المعجزات هو إيمان غير ناضج

لأنه لا ينظر إلى الله ولكنه يرجو عطاياه، فإذا انقطعت عطاياه انقلب الحب إلى بغضة، ألم يكن هذا هو موقف الشعب في القديم الذي رأى معجزات لم نرَ مثلها في عصرنا الحالي مثل معجزة عبور البحر، وإنزال طعام من السماء، وخروج مياة من الصخرة... وغيرها الكثير من المعجزات، ولكن برغم ذلك في أول اختبار، عندما أرسلهم موسى لتجسُّس الأرض ونظروا الشعوب الأخرى وقوتها اضطربوا وخافوا وتمرّدوا ولم يثقوا أن الله قادر على منحهم أرض الميعاد، برغم أنهم كانوا شهودًا على أعظم المعجزات، لأنه لم يكن إيمانًا بل إعجابًا. وهذا النوع من الأيمان سطحي، فإن حدث شيء غير متوقع أو مخيف يبطل الإيمان.

+ الإيمان هو الذى يصنع المعجزة، وليست المعجزة هي التي تصنع الإيمان

ولنا مثال وهو شخصية هيرودس الذي «لَمَّا رَأَى يَسُوعَ فَرِحَ جِدًّا، لأَنَّهُ كَانَ يُرِيدُ مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ... وَتَرَجَّى أَنْ يَرَى آيَةً تُصْنَعُ مِنْهُ. وَسَأَلَهُ بِكَلاَمٍ كَثِيرٍ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ... فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ مَعَ عَسْكَرِهِ وَاسْتَهْزَأَ بِهِ» (لو٢٣: ٨-١١). لقد وضع هيرودس صورة معينة عن يسوع، أنه صانع المعجزات والآيات، وكان ينتظر أن يتسلى بأن يرى «آية» أي معجزة أو علامة منه!! ولكن هيرودس لم يفهم أن السيد المسيح لم يكن صانع المعجزات للتسلّي أو للإبهار، فهو صانع المعجزات للمحتاجين والطالبين الله بصدق وإخلاص، ولهذا كان التحول العجيب والسريع بين فرحة هيرودس بلقاء يسوع، ثم احتقاره له. هذا الموقف المتكرّر للسيد المسيح (تجاه معجزات الإبهار) نجده في أكثر من مشهد، ثم تُوّج بموقف الرب يسوع على الصليب حينما كان الجميع يسخرون منه طالبين منه أن ينزل عن الصليب ليؤمنوا (مت٢٧: ٣٩-٤٢)، ولم ينزل المسيح عن الصليب، حتى ولو كان التحدي (لكي نؤمن بك)!

لحن التمجيد "شيري ثيوطوكي"

mickelhelmy@yahoo.com

يُعتبر لحن «**شيري ثيوطوكي**» واحدًا من أهم ألحان طقس التمجيد كما نعرفه اليوم، وقد انتشر هذا اللحن مع ظهور كتاب «التماجيد المُقدَّسة» الذي قام بطباعته القس دوماديوس البرموسي عام ١٩٢٢م، إلّا أن هذا اللحن قد ظهر أولًا في مصر العليا ودخل إلى طقس الوجه البحري مع غيره من الألحان في وقت لا نعلمه، ربما من وقت طبخ الميرون في حبرية البابا غبريال الرابع كما يظهر من مخطوط ١٠٦ بطريركية ورقة (١٣٩ ظهر). أمّا عن تركيب هذا اللحن في الوقت الحالي فيتألّف من قطعتين باليونانية، وقطعة أخرى بالقبطية البحيرية هي عبارة عن (مز٦٤: ٢ سبعيني)، ولكن لم يكن الوضع هكذا قديمًا حيث كان يُرتَّل كاملًا باليونانية، ولم يُقبَّط الربع الأخير إلّا عندما نُقل إلى طقس مصر السُّفلى، وهذا يُعني أنه كانت هناك نيّة لتقبيطهُ كاملًا ولكن تم الاكتفاء بالقطعة الأخيرة لأنها الأكثر سهولة والأوضح معنى، كما تم الاستغناء عن جملةٍ في نهاية القطعة الثانية.

وقد اعتمدت الكتب المطبوعة في نص هذا اللحن على المخطوطات البحيرية المتأخرة والتي جاء فيها النص اليوناني معطوبًا عنه بعض الشيء عن مخطوطات الوجه القبلي مما أخلّ بالمعنى كثيرًا.

أمّا عن المكان الذي تم تأليف اللحن به فلا نعرفه على وجه الدقة، لكن كما أسلفنا ظهر اللحن في الوجه القبلي أولًا وخصوصًا في مخطوطات الدير الأبيض (المخطوط الأقدم ١٠٦ بورجيا)، حيث من الجائز أن يكون قد تم تأليفه هناك، حيث نجد في بداية القطعة الثانية ما يقول:

χαῖρε Θεοτόκε, Παρθένε
μήτηρ τοῦ Εμμανουήλ
δέσποιν (α) ἀπειρόγαμος

«افرحي ياوالدة الإله، أيَّتُها العذراء، أم عمانوئيل، السيدة التي لم تعرف زواجًا». وكلمة «ἀπειρόγαμος» التي لم تختبر (تعرف) زواجًا هو تعبير دقيق لا نجده كثيرًا في الليتورجية القبطية، وجدير بالذكر أنه كانت هناك كنيسة في الدير الأبيض تحمل هذا الاسم لا نعرف موقعها الآن على وجه الدقة، لكن إلى فترة القرون الوسطى كانت هذه الكنيسة قائمة من شواهد كلوفونات بعض المخطوطات العربية والتي تسميها «الرغامه»، كما أن الموكب الاحتفالي الخاص بعيد برية الأنبا شنوده (الذي يتم في الاثنين الثاني من الصوم المقدس) كان يتوقف عندها حيث نقرأ في ورقة (١٨ وجه) من مخطوط (٦٨ باريس) عنوانًا بالقبطية الصعيدية ترجمته «بسم الله، يُديرون وجههم إلى الشمال إلى كنيسة الترغامة». وهذا اللحن يُرتَّل داخلها كما يظهر في ورقة (٧٦ وجه) من نفس المخطوط، وقد ورد اسم الرغامه في السنكسار القبطي اليعقوبي الذي نشره رينيه باسيه في (مجموعة الآباء الشرقيين) تحديدًا في يوم ٥ أمشير «نياحة أنبا ابشاي المعروف ببطرس» حيث يذكر عن الثلاثة قديسين بشاي، وبيجول، والأنبا شنوده: «وبقوا الثلاثة متفقين في العبادة والنسك، وصنعوا لهم مساكن في الجبل، وبنوا كنيسة على اسم السيدة الطاهرة مرتمريم... ودعوا تلك البيعة الرغامه». وهذا يُعني أن هذه الكنيسة من عصر الأنبا شنوده نفسه، وبعض الآراء ترى أنها كنيسة الدير الأبيض الرئيسية إلّا أن ذلك احتمال ضعيف.

السيدة العذراء في الفن القبطي

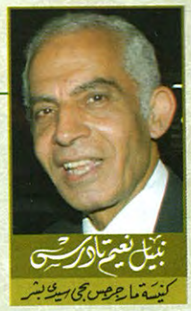

نجد السيدة العذراء دائما تلبس الأزرق والأحمر والأبيض. اللون الأزرق يرمز إلى الحق السماوي. واللون الأحمر القرمزي فهو لون معروف بإنه اللون الملكي لا يرتديه إلا الملوك، والعذراء بالطبع تلقّبها الكنيسة بأنها الملكة. أمّا اللون الأبيض فهو رمز الطهارة. كما نجد على العذراء مريم إمّا نجمتين أو ثلاث نجوم، منها واحدة على الكتف الأيمن، والثانية على الرأس فوق الجبهة بقليل، والثالثة على الكتف الأيسر، وهذا يعني أن العذراء مريم بتول قبل وأثناء وبعد ولادتها للطفل يسوع. كما يُضاف في بعض الأيقونات أحيانًا عدد من النجوم الصغيرة جدًا على الثوب الأزرق لأنها سماء ثانية، والسماء بالطبع مزيّنة بالنجوم أي كمال الطهارة. أمّا بالنسبة للون ملابس الطفل يسوع فإن اللون الأبيض يرمز للطهارة، واللون الأصفر يرمز إلى النقاوة أي إنه بلا خطية كالذهب المُصفّى ليس به شوائب، كما أنه لون النصرة والقيامة، أمّا اللون الأحمر فتتعدّد درجاته اللونية: فاللون الأحمر القرمزي هو اللون الملكي فيرمز للمسيح ملك الملوك، واللون الأحمر القاني يرمز إلى الفداء بالدم المسال منه على الصليب علامة خلاصنا، واللون البنفسجي الذي يرتديه السيد المسيح لأن الإمبراطور في عصره كان يرتدي فقط هذا اللون، فهو قاصر على الأباطره والملوك فقط.

ويُلاحظ أن الطفل يسوع يرتدي في أحدى قدميه صندلًا مفكوكًا ويكاد أن يسقط منه، وهذا الصندل هو رمز الفكاك من الطقس اليهودي القديم. أمّا الصندل الآخر بالقدم الأخري للسيد المسيح فيكون مربوطًا حيث يرمز إلى أن المسيح هو الذي فدانا وقدم نفسه فداء عنا وأنه يحمينا في هذا العالم.

واستخدم الفنان الهالات الصفراء لكل من السيد المسيح والسيدة العذراء والملائكة ولجميع القديسين حول رأسهم، ولكن هالة السيد المسيح تكون أكبرهم حجمًا، تبدأ من الكتف من المنكبين الذي يحمل عليهما الخروف الضال والذي حمل عليه أيضًا خشبة الصليب ليتمم الخلاص. وأحيانًا نجد في بعض الأيقونات أن هالة السيد المسيح على محيطها من الخارج ثقوب صغيرة تلفها كلها دليل الآلام والجراحات التي كانت وقت الصليب. كما نجد دائمًا أن في هالة السيد المسيح الصليب مرسومًا داخلها، ورأسه في مركز الصليب، وحول الرأس نقرأ هذين الحرفين «الألفا والأوميجا» أي البداية والنهاية. كما نجد في أعلى الصورة ملاكين أحدهما يمسك صليبًا والثاني يمسك الحربة والقصبة الطويلة التي فوقها الاسفنجة التي وُضِع عليها الخل حينما عطش السيد المسيح وطلب أن يشرب فرفعوها له على الصليب، فهذه هي الأدوات التي أُستُخدِمت ضمن عملية الصلب.

المراجع:

١- القمص يوساب السرياني، **الفن القبطي ودوره الرائد بين فنون العالم المسيحي.**

٢- د. سعاد ماهر، **الفن القبطي.**

اجتماعيات

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (متى١٣:٤٣)

ذكرى الميلاد السمائي الأول

القمص صموئيل إبراهيم

كاهن دير الأنبا باخوم
وأخته ضالوشام بالصوامعة شرق

تدعوكم الأسرة لحضور
القداس الإلهي
صباح الثلاثاء
الموافق ٢٠١٦/٨/١٦م بالدير
يرأس الصلاة
نيافة الحبر الجليل
الأنبا بساده
أسقف أخميم وساقلتة
وكهنة الأيبارشية

يا أعز قلب فقدناه
وليسوع المسيح أودعناه
عشت محبًا للجميع فأحبك الجميع،
عشت بيننا بكل الحب والبذل والعطاء
عزاؤنا أنك في السماء
القس حزقيال جابر
وأخوك عاطف إبراهيم
وزوجتك وأولادك وأحفادك وأحباؤك

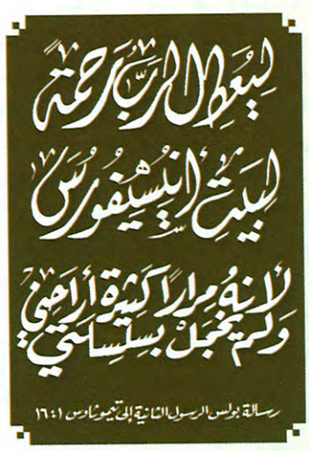

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

«لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ صِرْنَا مُتَّحِدِينَ مَعَهُ بِشِبْهِ مَوْتِهِ، نَصِيرُ أَيْضًا بِقِيَامَتِهِ» (رو٦:٥)

شكر وذكرى الأربعين
للابن الغالي

چيمي موريس ميلاد

تتقدم الأسرة بخالص الشكر
لصاحبي النيافة

الأنبا كيرلس
أسقف نجع حمادي

الأنبا يوسف
أسقف جنوبي أمريكا

وكل الآباء الكهنة الذين قاموا بالصلاة أو العزاء في مصر وخارجها،
وكل الشعب الذي أظهر محبة فائضة ومواساتهم لنا في هذا المصاب الجلل.
تقيم الأسرة القداس الإلهي
على روحه الطاهرة ٢٠١٦/٨/٥م
بكنيسة القديس أبانوب
بدالاس – تكساس
كنيسه مارجرجس الكبرى
ببهجورة
كنيسه السيدة العذراء
أمستردام – هولندا

حبيبنا چيمي..
الابن والأخ الحبيب والزوج الأمين..
يا من تركت لنا ذكرى طيبة
وسيرة مشرّفة
ونموذجًا نادرًا في العمل والخدمة
والعطاء والإحساس بالآخرين.
كان خبر موتك المفاجئ بيد آثمة
صدمة موجعة وسبب ألم شديد لنا
ولكل من عرفك وتعامل معك...
ولكن عزاؤنا أنك مع رب المجد
وتسكن سماء الخالدين
ولك مجد القديسين.
ستظل ذكراك في قلوبنا إلى أن نلقاك

والدتك وزوجتك مريم
أطفالك بارثنيلا – سوتير
إخوتك القمص أبادير
أ. سامح – أ.مايكل –
السيدة حنان – السيدة أمل

راحاب

marianneed@hotmail.com

طرق الباب في المساء طرقات عنيفة ومتسارعة، فتهدّدت بضيق، وقامت لتفتح بملل وانزعاج بينما وجهها يظهر ابتسامة ترحاب تمثيلية، ولكنها ما أن فتحت الباب حتى فزعت وتغيّر وجهها رعبًا، واختنق الكلام في صدرها الذي تصاعد وانخفض في تنفس سريع، تراجعت إلى الخلف دون أن تنطق بكلمة، أفسحت للرجلين مجالًا فدخلا وأغلقا الباب بسرعة وألقيا ببعض المال على منضدة واستقربا اريكة وجلسا، ثم طلبا إليها أن تعد طعامًا. وبينما تعد بعض الخبز وقليل خمر وزيت، كان الرجلان الغريبان يتهامسان، وكانت هي تدير الأمر في عقلها، إنها تعرف بالطبع من هما وكانت ترتعد من رأسها إلى قدميها، فالموت قادم بلا شك، حديث المدينة الذي لا ينقطع منذ سمعوا بذلك الشعب القادم من مصر، وهذا الإله عظيم القوة الذي يعبدونه، والذي ينصرهم على كل مدينة تقف أمام تقدمهم.. غابت أفكارها في محاولة تخيّل «الله» كما يسمونه، الإله الذي لم يره أحد، فقط نور وسحاب وصوت من السماء، ومع هذا كانت له قوة حربية تقارب السحر! ربما إله العجائب! لماذا لجأ الرجلان إليها؟ لماذا اختبآ عندها؟؟

أفاقت مرة أخرى على صوت طرقات على الباب، اصوات رجال عنيفة خشنة، جنود الملك بكل تأكيد، جفّ حلقها وتثلّجت أطرافها ولكن عقلها كان يعمل بذروة قوته، أيّ الجانبين تختار؟ أسرعي يا راحاب أسرعي، لا مجال للتردّد، هل ترجّح كفة بلادها التي تعرفها ويعرفونها، عملها الذي أجادته واعتادته، بيتها الذي يتوسّط سور المدينة، كل شيء من حولها مستقر ومعروف، فهل تجازف بكل هذا وتخفي الجاسوسين؟ وبأي مقابل؟! ولكن الاختيار الآخر ظلّ يلحّ على عقلها أيضًا، أن تبدأ حياة جديدة.. كم راقت لها الحياة الجديدة، الولادة الجديدة، فرصة أن تولد من رَحِم قرار تتخذه الآن! أتؤمن بقوة هذا الإله وتستند إليه وتنضم إلى جمهور شعبه، أتؤمن أن كل ما تعرفه سيتزعزع سريعًا، ستنهار بلادها أمام الله الجبار القوي في حروبه، الرعدة التي تملأ كل شبر من جسدها، كل نقطة على سطح جلدها، قلبها الذي ذاب في صدرها منذ ملأت الإشاعات مدينتها، رجال الله قادمون نحونا، دمعت عيناها فيما تتخيل نفسها زوجة «شريفة» لرجل، لا يهم إن كان غنيًا أو فقيرًا، إنما يكفيها كونه رجلها، ثم أن تكون أمًا، أمًا نقية تربّي أطفالًا وتهتم بهم!

تزايدت الطرقات لتحسم أمرها، أسرعت نحو الرجلين وكل منهما يمسك سلاحًا لن يصمد لحظة أمام العساكر الكثيرة خلف الباب، جذبتهما في صمت وأشارت إلى سطح بيتها، فنظرا أحدهما للآخر.. هل يثقا بها؟؟ صعدا وراءها فلا مجال للتفكير، فأشارت لأكوام من الكتان مرصوصة فاختبآ تحتها. أسرعت تفتح للجنود، وأجابتهم: نعم كان الجاسوسان هنا ولكنهما هربا خارج المدينة، وبالطبع أسرع الحرس خلفهما!

عادت إلى الرجلين وقد استقر رأيها.. قالت» «أنا أعلم أن إلهكم عظيم.. عبر بكم البحر، خاض بكم حروبًا، أباد من أمام وجهكم جيوشًا عظيمة، نعم! أعلم وأؤمن أنه إله عظيم جبار في حروبه، وأصارحكما أن رعبه أذاب قلب مدينتي!! وأنا لا أريد أن أرتعب منه بل أن أنتمي إليه، أريد أن أصير من شعبه.. بدلًا من الخوف مخافة وبدلًا من الرعب حماية.. اسمعا يا رجلي الله العظيم.. قد انقذتكما الآن من جنود الملك فاحلفا أن عند انتصاركم تحموننني أنا وعائلتي!».

لم تكن أمام الجاسوسين إجابة أخرى، فالمعروف جليل والجميل يطوّق عنقيهما! حلفا وتعهدا: «نفسهما عوضًا عن حياتها»، هدأت راحاب، ضمنت مكانًا وسط الشعب العظيم والإله القوي! ضمنت مستقبلًا في نور الشمس! و بينما يتدلّى الرجلان من على السور بحبال مُدّت من نافذة بيتها في ظلمة الليل، اتفقا أن تضع على بيتها علامة، خيوطًا من القرمز.. تتدلّى فيعرف القادمون أين تعيش!

ومرت الأيام، راحاب تتوقع، تنتظر، كادت تنسى، ولكن في صباح شعرت بالأرض تتزلزل، أصوات هتاف حول المدينة، جمهور يلفّ بشكل غريب حول الأسوار، منظر غاية في العجب!! وفجأة علا الهتاف، كسّر كل حدود السمع وكسر صخور السور، وتشقّق وبدأ يتهاوى!! ثم بدأ صوت يقترب من بيتها، نداءٌ عالٍ: «استحييوا راحاب، لا أحد يقتلها! لا هي ولا أهلها!»، وظل الأمر العسكري يتردّد بين صفوف الشعب الذي قهر المدينه الملعونة بقوة الهتاف!.. «مَنْ راحاب؟!»، «إنها الزانية التي تسكن سور مدينة أريحا!»، «هل صدر أمر بحياة راحاب على لسان يشوع؟ هل صدر أمر بخصوص زانية؟»، «يبدو ذلك!!». تعجب الجموع، بينما نزلت راحاب وأهل بيتها سالمين منضمين إلى جمهور شعب إسرائيل!! شعور غريب وهي تتوسّط هتافهم وترنيمهم، كانت تعلم أن البلد ستُهدَم تُساوى بالأرض، لن تُبنى مرة أخرى.. بينما اختارت راحاب النصيب الصالح، آمنت أن الحاجة إلى واحد.. وأن هناك وسطهم طريقًا وحقًا وحياة..

كيف استطاعت راحاب أن تقنع الله أن يقبلها ضمن شعبه؟ وكيف استطاعت بكلمات قليلة أن تضمن لها مستقبلًا تحلم به كل النساء المؤمنات التقيات! فتلد رجلا اسمه بوعز الذي يتزوج امرأه (عظيمة هي الأخرى) اسمها راعوث وينجب منها نسلًا ينتهي بالمسيح؟!! كيف استطاعت أن تغيّر مستقبلها بوعد وبضع كلمات؟

حبقوق النبي.. الصراع مع الله

magiwafik@yahoo.com

أكثر من ستمائة عام قبل الميلاد، كان هيكل اورشليم مازال قائمًا قبل أن يسبي البابليون شعب الله، ويهدموا المدينة المقدسة، والهيكل معها..

اختار الله «حبقوق» ليودعه سر النبوة..

كان «حبقوق» رجلًا من سبط لاوي، من فئة المرنّمين، يحمل طبعه سمة اسمه: (المحتضن/المعانق)؛ إذ لما أراه الله واقع الشعب الذي هو ساكن في وسطه، تألم النبي من كثرة الإثم.. ولم يلبث أن وقف مشتكيًا أمام الله، متسائلًا تارة، ثم شفيعًا عن شعبه تارة أخرى.. فلم يبرح موضعه في حضرة الله معانقًا، ومصارعا..

– ««حتّى مَتَى يا رَبُّ أدعو وأنتَ لا تسمَعُ؟»، لماذا سمحتَ أن تريني إثم هذا الشعب وشره، حتى أن الصديق لم يعد يُسمَع صوته، والحق يُخنَق من كثرة الباطل الملتفّ حوله؟!»

– «لذا، هأنذا أوَدِهم بالكلدانيين، هذا الشعب القوي ستتسع مملكته، وتتعاظم قوته وتشتد سطوته، فيدخل البابليون أرض بني إسرائيل، ويسلبون بيوتهم لأنفسهم، بل ويسبون شعبي أيضًا إلى أرضهم!»

– «آه أيها السيد الرب.. لكننا لا نموت بعد، أليس كذلك؟! أعلمُ أن عينيك أطهر من أن تنظرا الشر، فإنه مهما تعاظم شر شعبك أمامك، أفليسوا بعد أبرّ من الكلدانيين؟! أتسمح بأن يبتلع الشرير من هو أبرّ منه؟!... قد أعيت نفسي فيّ، وأنا لا أفهم يا رب... على مرصدي أقف، وعلى الحصن أنتصب وأراقب لأرى ماذا ستقول لي، لتفهّمني أحكامك...».

– «انظر يا حبقوق واكتب الرؤيا واضحة، لكي يراها شعبي فيركض إلى التوبة ركوضًا... إن الخلاص يأتي في الميعاد، وإن توانى، فانتظروه فإنه يأتي إتيانًا... وإن أحاطت الأمة القوية بشعبي، فبَدَتْ وكأنها تبتلعه كما يبتلع الموت والهاوية بني البشر، لكن البار بإيمانه يحيا ويخلص خلاصًا... وأمّا تلك الأمة التي تكبّرت فنهبت بلا شبع، واستهزأت بشعبي، فإنه يقوم عليها أضدادها، ويردون كل ما سلبته منهم، فتكون كمن يجمع في حضنه طينًا وهو يظنه ثروة وغنى... إن الشر لا يدوم إلى الأبد، ولا تثبت مملكة قامت على النهب والظلم وسفك الدماء، بل إن الأرض تمتلئ من معرفة وجه الرب... لا يغترّنّ أحد بعد أمام قدرة رب الجنود؛ تسكت قدامه كل الارض.»

رأى النبي نهاية «بابل» التي ستظلم شعبه، وأراه الله خلاصه المُعَد لمن يسلك بالبر، فتناول آلته الوترية، وشرع ينشد تسبيحة على الشجوية، مُمجّدًا الله على خطته الخلاصية:

«قد جزعتُ يا رب حينما علمت أنك تسلم شعبك بيد البابليين، ولكن هوذا يلمع نورك الذي تستتر خلفه قوتك وقدرتك على كل بشر. أنت تدكّ الجبال الدهرية؛ الأمم المتكبّرة، فيرتجف الشيطان وكل أعوانه عند استعلان قدرتك... وكما كان خلاصك لشعبك في القديم حينما أخرجتهم من مصر بذراعك العالية، وأجزتهم الأردن بشقّ النهر... وكما انقلب الشر على أصحابه أيام جدعون، فارتدّ سيفهم عليهم، هكذا فعلت بخيول فرعون الذي أرهب شعبك، وهكذا تفعل مع البابليين الآن... ومع أن الأمر يبدو كما لو كان قد انتفى عنا كل الخير، فلا يزهر التين ولا يكون حمل في الكروم، الحقول لا تصنع طعامًا، وينقطع الغنم من الحظيرة والبقر من المذاود... إلّا أنني أرى الآن ما هو مزمع أن يكون من خلاص لهذا الشعب، حينما يرجعهم التأديب إلى الله أبيهم. مباركة هي الضيقة والعوز اللذان يعودان بنا إلى معيّة الله... يبتهج قلبي إذًا، وأفرح بإله خلاصي... «الرَّبُّ السَّيِّدُ قُوَّتِي، وَيَجْعَلُ قَدَمَيَّ كَالأَيَائِلِ، وَيُمَشِّينِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي».»

قداسة البابا يستقبل السفير هشام النقيب مساعد وزير الخارجية

والسفير عمرو عباس سفير مصر بأورجواي

مع أطفال كنائس منطقة المعادى فى حلقة جديدة من برنامج البابا وأسئلة الشعب

مع أطفال مجلة مدارس الأحد فى حلقة جديدة من برنامج البابا وأسئلة الشعب

اجتماع قداسة البابا الأسبوعي من كنيسة السيدة العذراء بالفجالة يوم الأربعاء ١٣ يوليو ٢٠١٦

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل تماف أدروسيس رئيسة دير الأمير تادرس الشطبي بحارة الروم

ويقوم برسامة ١١ راهبة لدير القديسة دميانة بالبلينا وتمت الرسامة فى دير القديس أبو سيفين بمصر القديمة